يافا يوم [illegible] ٢ شوال سنة ١٣٥٥ الموافق ١٥ كانون أول سنة ١٩٣٦

العدد ٧٦١ السنة — الثالثة

**٢٤ صفحة**

# الدفاع

عدد الدفاع الممتاز

**١٠ ملات**

# اتجاه العالم كما يبدو من صور أعظم وقائعه وشخصياته



« الملك » ادوارد الثامن الذي صار « الامير ادوارد » بعد تنزله
عن العرش لاخيه الملك جورج السادس



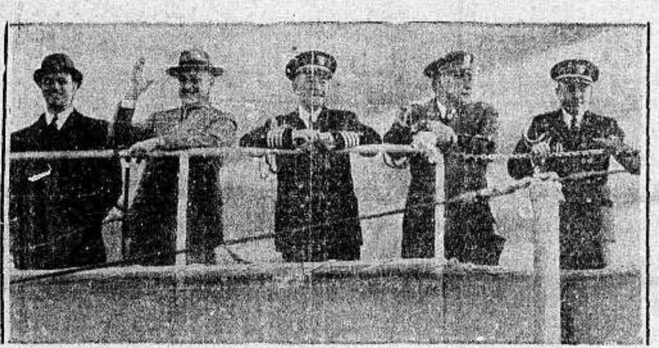
صورة الملك الجديد مع الاميرة زوجته التى
اصبحت ملكة بعد الحدث الجديد

الملك جورج السادس ، وقد كان الامير قبل أيام وقبل تنزل أخيه « الملك » ادوارد الثامن



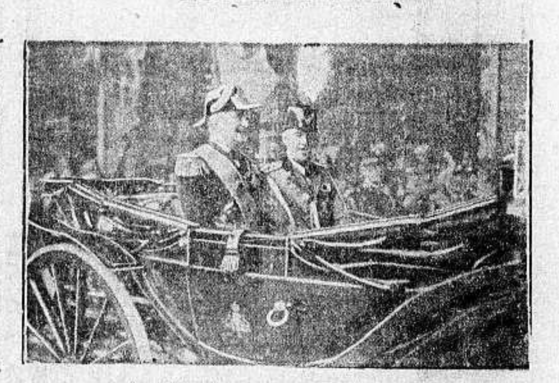
المستر بلدوين، وقد أظهر حنكة وتمسكاً بالدستور والتقاليد وانتهت الازمة على يديه ببراعة فائقة. ويرى القارىء مقالا طلياً عنه في هذا العدد





الرئيس روزفلت على ظهر باخرة في سياحة بعد فوزه الباهر المنقطع النظير

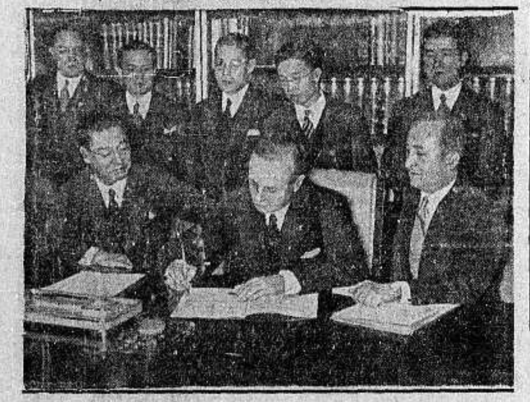
المدز سمبسون الاميركية التى أحبها « الملك » ادوارد الثامن الذي تنزل عن العرش بسببها ـ كما هو الظاهر على الاقل ـ والحقيقة اكثر من ذلك



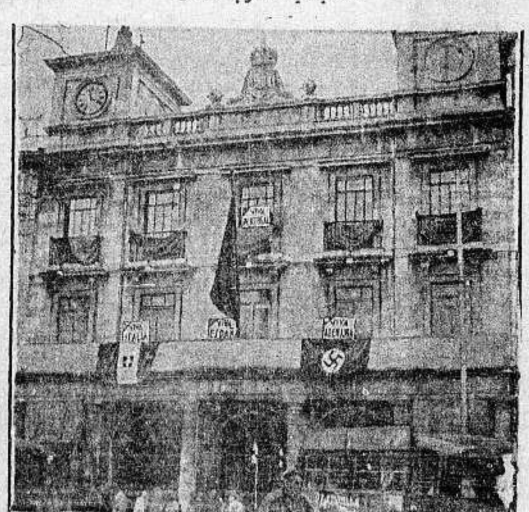
البرنس هورتي وصي المملكة في هنغاريا مع الملك عمانوئيل
ملك ايطاليا ـ لتقرب الدولتين

## في هذا العدد

نلفت نظر القراء الى المواضيع الطلية التالية : الشخصيات العالمية الكبيرة ـ على الصفحتين الثانية والثالثة
موقف القرية العربية والمدينة العربية أمام التاريخ والمجد ـ على الصفحة الرابعة
قضية فلسطين كما تقرأ في سطور ـ على الصفحة التاسعة . فيها وصف شيق ، وتاريخ مقتضب ، وبرنامج للعمل ، وذكرى
تراجم عن المواقف الاخيرة في العالم ، وحادث تنزل الملك ادوارد عن العرش وما اكتنف ذلك من ملابسات.
برنامج القضية الوطنية ، وكيف يمكن إنقاذ الوطن ، وازالة الخطر اليهودي



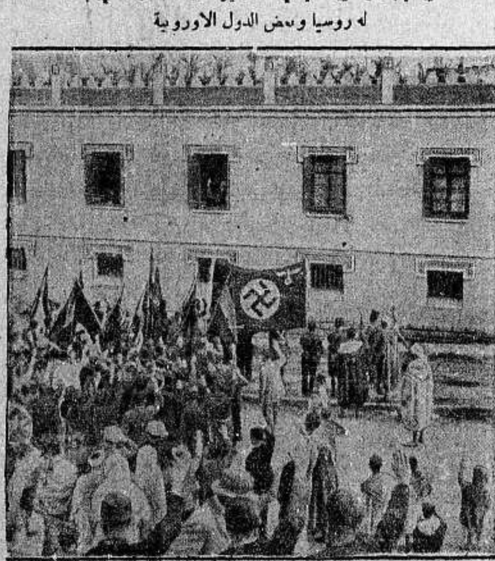
سفير اليابان وسفير المانيا في لندن يوقعان الاتفاق الذي جنت له روسيا وبعض الدول الاوروبية



دار الحكومة الوطنية في اسبانيا ـ حكومة الثوار ـ رافعة اعلام المانيا
وايطاليا والبرتغال ـ الدول المعترفة بها

الى اليمين : المليشيا الحمراء في مدريد لا زالت تحفر الخنادق دفاعا عن العاصمة المهددة والمتهدمة

الى اليسار : مظاهرات الالمان في مراكش أمام السفارة بمناسبة اعتراف دولتهم بحكومة الجنرال فرانكو ـ حكومة الثورة



# الجالسون على عروش القيادة

## معلومات لم تترجم الى العربية عن رجال الساعة في العالم

## استوى على رئاسة الوزارة بقوة أخلاقه و بضعف مواهبه الفكرية

## موسوليني الذي لم يشرب القهوة لفقره و الذي لا يعترف بصديق له في العالم

« لعل ما نكتبه اليوم عن فريق من أظهر شخصيات ، لم يكتب من قبل في صحيفة أو مجلة عربية . وهو ليس من عندياتنا ، بل اطلعنا في مدة تعطيل الحكومة لـ « الدفاع » على عدة مجلات وكتب جديدة بالانكليزية فوقفنا على هذه المعلومات الطريفة ، تلذ للقراء ، تساعدهم على فهم شخصيات عالمية ، يرد ذكرها كل يوم في البرقيات . وقد احدثت هذه الشخصيات آثاراً كبيرة في عالم السياسة ، ومنها من احدث انقلابات في التاريخ وعنينا ، بصورة خاصة ، في ايراد سير العظماء ، قل أن كتب عنهم بمثل المعلومات التي سيراها القارىء . وربما توسعنا في أعداد مقبلة ممتازة في هذا الموضوع الطريف النافع »

« المحرر »

### رفعة الاخلاق الممتازة

سيرة هذا الرجل رفعته الى مراتب القيادة في بلاده

في الثامنة والستين من عمره ، لم يشاهده احد في حالة هياج عصبي ، بل يظل هادئاً حتى في أشد ازمة عرفتها انكلترا والامبراطورية ـ أزمة الملك الاخيرة . قوي في روحيته إلى حد عجيب وليبته الهادىء الوديع ، مثال من البيوت التي لا تعرف الصخب ولا حياة الترف والفخامة . وهو قريب الشاعر رديارد كبلنغ ، شاعر الامبراطورية المتوفى اخيراً

### سقط في الامتحان

« لم انجح قط في خلال حياتي الجامعية . وسقطت مرتين في الامتحانات النهائية العالية » هكذا يقول المستر بلدوين ، رئيس الوزارة ، ليس عقله بالالمعي ، بل كما يقول الانكليز انفسهم ، انه ( في الدرجة الثانية ) من ناحية المواهب الذهنية وفي مدة عضويته في البرلمان منذ كانت سنه الحادية والاربعين لم يكن معروفاً إلا بعد الحرب العامة . وفي خلال تسع سنوات من اولى مراحل حياته البرلمانية لم يلق غير خمس خطب !

### يضرب مثلا للاغنياء

لكن مستر بلدوين القوي في اخلاقه ، والذي رفعته اخلاقه الى اعظم مركز في الحكم ، عرف عنه أنه من أصحاب ( الوطنية الصامتة )

خرجت بريطانيا من الحرب مثقلة بالديون ، وشعر بلدوين بالمسؤولية الملقاة على عاتق الاغنياء ، فتناول قلماً وكتب الى ( التايمس ) خطاباً يفيض مثالا من الشعور الوطني ، الخالي من كل أنانية . قال في كتابه للجريدة الكبيرة : « لقد انغمس الناس في المادية الخطرة بعد الحرب . فأخذوا يفكرون كثيراً بانفسهم . أريد الآن ، يا سيدي ، أن أتقدم بدفع مئة وخمسين الف جنيه إعانة للبلاد . لقد انتظرت طويلا أن يتقدم غني قبلي بهبة ما . ولما لم أجد تقدمت أنا ، مكرهاً ، عسى ان يتابعني كبار أصحاب الثروات الضخمة تبرعاتهم . وأحب أن يبقى اسمي مجهولا . » وفعلا لم يعرف أحد بذلك إلا بعد سنوات !

### احب اصدقائه اليه

واختار اللورد كرزن ، وزير خارجية الوزارة البريطانية يومئذ ، المستر بلدوين سكرتيراً له ، ليس لقوته أو لمعان فكره ، ولكن لاخلاقه . فقد كان هذا الرجل واثقاً أن بلدوين الرجل الاخلاقي سوف لا يذيع سراً من اسرار وزارته !

وسألت أي الناس يؤثرون على حياة رئيس الوزارة البريطانية اليوم ، لقالوا لك انها زوجته . هاجمته الصحف الكبيرة مرة هجوماً عنيفاً جداً ، لاسيما صحف اللورد بيفربروك ، ولورد روذرمير . لكن زوجته تقدمت تقول له : « استمر . لاتترك زعامة الحزب في سبيل مصلحة بريطانيا . »

وأحب أصدقائه اليه ــ وهم قليلون جداً ــ المستر ايدن ، وزير الخارجية اليوم وعرف عن هذا الرجل انه يكتب خطبه ، وأله دائما يحمل « الغليون » . ويدل بمظهره على البساطة ، حتى قال البرفسور لاسكي مرة : انك تحسبه رجل مقاولات أو مهندساً ! » وقبل ان يصبح وزيراً ، تقدمت امرأتان مسنتان منه ، وطلبتا إعانة لمشروع انساني ، فلف ١٥٠ جنيهاً في ورقة غير نظيفة وقال لصبي : خذ هذه للسيدتين ، ولا تذكر الاسم ! وبلدوين يحب الكتب الى درجة عظيمة

### لا يهتم للنجاح

واكثر ما ينتقد عليه الرجل من غير حق ، كونه يعتقد كثيرون أنه كسلان . ويقول آخرون انه مسالم جداً ، لا يهاجم خصومه بشدة لكنه مع ذلك ، كان دائما ينتصر عليهم ــ باخلاقه . وقد خيب أمل المستر تشرتشل ، المحافظ المشهور ، في دخوله الوزارة . فان هذا المحافظ الذي يريد بريطانيا غارقة بالسلاح ، لايحبه بلدوين ، ولا يحب أن يملأ قائمة وزارته بشخص يريد ان يملأ انكلترا بالبوارج ، والطيارات والمدافع . لا يهمه ان ينجح في اعماله الحكومية أو يفشل . قال مرة : ليس النجاح بالذي يستأهل أن تخصص له حياتك ! » . لا يعد إلا اذا علم أنه قادر على تنفيذ وعوده ــ وهذا من أسرار قوته . وهو كريم ، لم يبخل على مالكولم مكدونالد بوزارة « الدومنيون » اكراما لوالده ، رغم سقوط الاب والابن في الانتخابات

### شجرة ضخمة لكنها...

وتوسد بلدوين مقعد رياسة الوزارة ثلاث مرات : في ١٩٢٣ ، ١٩٢٤ ، وفي ١٩٣٥ ويقول الذين يعرفون بلدوين ان الشعب لم ينتخب « الوزارة القومية » بل انتخب بلدوين نفسه ! قال مؤلف كبير : سوف لا تنجب انكلترا كرمويل آخر ، لانها تكره الدكتاتورية ، لكنها ستنجب عشرات من امثال بلدوين . » الرجل يكره الدكتاتورية . قال عنها مرة انها الشجرة الهائلة التي تسترعي الانظار الى ضخامتها ، لكن شيئاً تحت ظلها لا ينمو ولا ينبت ! »

أخلاقه جعلته رجل بريطانيا . وفي الازمة الاخيرة ، تجلت قوته الاخلاقية في حادث زواج الملك ادوارد . صمد للجميع ، حتى ... للملك نفسه !

### الذي تحدى العالم

### أصبح السجان الكبير

كانت امه معلمة في مدرسة لكنها قليلة التأثير على ابنها المشاكس ، الشقي . سجن مرات في صغره . ألم يذق طعم القهوة حتى بلغ العشرين ـ لفقره ! كان ينام على حزمة من القش ـ لنفس السبب يكره السجن ، ويحتقره ، لانه أمضى فيه مدة طويلة لكنه اليوم « السجان الكبير » ويلحظ العالم عليه كرهه لجامعة الامم ، ولمدينة جنيف نفسها ـ لانه سجن فيها ! كذلك حارب مصطفى كمال اليونان ـ الذين أهانوا والدته كثيراً ، وعذبوها مما الى القوة بنفسه . هو مؤلف حياته أقصى ما بلغ من عيش « سعيد » في شبابه ، قبل ان يسجن في جنيف هو رتبة « معلم » براتب جنيهين في الشهر ! ذات مرة غافل رجلان انكليزيين ، وخطف منهما ما يحملان من خبز ! والآن هاهو يخطف من دولتهما الحبشة نفسها !

### في عربة نوم

صحفي ، ويحب الصحفيين . هو الذي انشأ جريدة « بوبولو ديتاليا » ولا تزال أوسع ـ رائد ايطاليا انتشاراً . انشأها في الحرب ، قبل دخول ايطاليا فيها لم يذهب للميدان في الحرب ، إلا سنة ١٩١٦ ولم يمكث هناك غير ٣٨ يوما ثم اصيب بجرح . وبعد الحرب انقلب موسوليني اشتراكياً والقي القبض عليه في النمسا لانه « مهيج » . ومن عجائب القدر أن الرجل الذي القي عليه القبض وسجن في الاضطرابات التي وقعت في النمسا مؤخراً ـ لانه اشتراكي !

في كتوبر سنة ١٩٢٢ استعد لدخول روما ودخلها . ظل الجيش على الحياد . وانسابت ميليشيا موسوليني الى المدن الكبيرة تملأها ولو لا حياد الجيش الذي لم يرد محاربة أبنائه لما استطاع موسوليني احتلال العاصمة وقد دخلها في عربة نوم !

ويحسب الناس موسوليني طويلا وضخماً هذا غير صحيح . الذين قابلوه قالوا عنه إنه قصير انه مثل نابليون ، خمسة الى ستة أقدام لكن عاتقيه قويان . وابتسامته جافة ودائما لابس ملابس شت

امرأة الدكتاتور مجهولة الاصل . ويقال انها كانت خادمة . ويقول آخرون انها كانت خادمة ابيه . ولدت لموسوليني خمسة أبناء وهو الدكتاتور الوحيد المحافظ على التقاليد العائلية ، وهو مثل نابليون ، وهندنبورغ يثق بأبناء أسرته . فقد كان شقيقه ( ارنالدو ) صديقه الوحيد . ومن بعده تسلم زمام ( البوبولو ديتاليا ) وكان موسوليني يتصل به تلفونيا من روما الى ميلانو كل مساء . ولما توفي ارنالدو أحس موسوليني بضربة موجعة تنزل به

### موسوليني والنساء

يحب الفواكه . قال مرة : كل الفاكهة ، الفاكهة ، الفاكهة ـ انها سر سلامة الصحة » يتناول في الصباح فنجاناً من القهوة ، وفاكهة وفي الظهر حساء ( شوربا ) وفاكهة . وفي المساء فاكهة فقط . يقوم بتمرينات رياضية : الخيل ، والسباحة ، والقفز . لا يشرب الخمر ، ولا يدخن . لا يهتم للنساء أبداً يمقت الانغماس باللذة والترف ، لانه لا يريد إضعاف نفسه . وهتلر لانه لا يريد تجربة مريرة . أما ستالين فانه رجل عادي المزاج

لا يعيش الدكتاتور عيشة اجتماعية اذا أراد استقبال ضيوفه ، ففي فندق وليس في قصره . لم يدخل مقهى واحداً في مدة حكمه ، ولا عرف صالونات للعائلات الارستقراطية . وراتبه الشهري ١٣٥ جنيهاً ! تناول عن كتاب له في أميركا خمسة آلاف جنيه أعطاها كلها لفقراء روما .

### لا يثق بأحد

متدين ، واتفق مع رجال الدين اكثر من سواه من أصحاب القوة . يقابل عدداً كبيراً من الناس . وأول من يزوره يومياً هو مدير البوليس ــ بعد حادث اغتيال الكسندر ملك يوغوسلافيا وبارتو وزير خارجية فرنسا . يصغي للناس ، لكنه لا يعمل بنصائحهم . هو وحده الذي يضع قراراته يقدم الوزراء له تقاريره ، لكنها مجرد معلومات ، وله الحكم . اكثر السفراء في روما يكرهون الاتصال به في المحادثات . لم يتخذ صديقاً بعد أخيه . له معارضون كثيرون ــ ولكن لا صديق قال مرة ( لاميل لودويج ) إنه لا يثق بأحد

### اذا انهارت الفاشستية

يحب الصحفيين . واتخذ « أحاديث » الصحافة وسيلة للدعاية . لم يعرف عن دكتاتور غيره في أيامنا هذه اكثر منه مطالعة للكتب . وله دفتر يدون فيه دائماً اهم ما يقرأ . تعلم قراءة الانكليزية الى حد في سنة ١٩٣٥ ــ لكي يطالع التايمس !

واكره ما يكره موسوليني هو : المال ، الاستقراطية ، القطط ، الكبار في السن . لا يعرف المداهنة ، بل يكرهها : مطالع في التاريخ . يعلم ان هناك أماكن ايطاليا عكس هتلر الذي يحصر العلم في المانيا فقط . خطيب ساحر قوي المغنطيسية يؤمن بالخرافات . أهديت له مومياء ، فلما مات اللورد كرنارفون بعد اكتشاف قبر توت أنخ آمون أعاد موسوليني عنه تلك المومياء تشاؤماً . يحب السرعة ــ فقد سجن مرات في غرفة عرضها أربعة أقدام الى خمسة ! كثير الشك .

كتب صحفي عنه مطولا ، فلم يعجبه فبعث اليه : أرجو أن تكون طيباً فلا تقدم على موضوع صاحبه لا يعرف عنه شيئاً ! يخافه الجميع ــ إلا رئيس البوليس فأنه مخير في إخبار موسوليني ما يحب وما يكره . شوارع كثيرة في روما لم يدخلها الدكتاتور . في درج طاولة هتلر مسدس صغير إذا فشلت النازية انتحر به . أما موسوليني فاذا فشلت الفاشستية أصبح رئيس عصابة !

### مثل قيصر دائماً

يريد أن يكون دائماً على القمة . كان بناء بيوت . فصار بناء ايطاليا كلها ! يقلد يوليوس قيصر في كل شيء ، حتى كرهه للطقس المضطرب . كان يكره هتلر لانه يكره أن يرى له شبيهاً في أوروبا . لقد هجر هتلر عصبة الامم ، لكن موسوليني أعلن حرباً عليها . هتلر يطالب بالمستعمرات ، أما موسوليني فقد أنقض على الحبشة .

قال يخاطب شعبه : « اذا تقدمت فاتبعوني . واذا تأخرت فاقتلوني . واذا مت فانتقموا لي . »

### نفقات التسلح في العالم

اصدر القسم المختص بنزع السلاح في جامعة الامم يوم ٢٥ اكتوبر الماضي كتابه السنوي عن سير التسلح في العالم وهو يدل على أن ما انفقه العالم على السلاح في سنة ١٩٠٥ بلغ ١,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه في مقابل ١٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه قبل ذلك بعشر سنين ومقابل نحو ٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠ في سنة ١٩١٣ التي تقدمت اعلان الحرب العالمية

ويقول التقرير ان هذا المبلغ تقريبي لانه تعذر على واضعيه الحصول على بيانات صحيحة عما انفقته المانيا ولكن يجوز ان يقال انه قريب جدا من الحقيقة وعلى كل حال ينتظر أن تزيد نفقات سنة ١٩٣٦ على هذا بنحو ١٥٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه على اقل تقدير

ويدل التقرير على ان مجموع تفريغ الاساطيل العالمية كان ٦,٠١٣,٠٠٠ طن في سنة ١٩٣٥ في مقابل ٥,٢٩٩,٠٠٠ طن في سنة ١٩٣٢ وقدر انه قبل نهاية سنة ١٩٣٦ سيتم بناء ما تفريغه ٤٠٠,٠٠٠ طن من البوارج الجديدة .

# رجال الساعة في عصرنا

## هتلر الذي لا يشرب ولا يدخن وتقدسه ملايين وله أسرع طائرة

## مصطفى كمال العصبي الطاهر الذي قل أن يتصل به أحد والذي أدب بالمشنقة

« في مكان آخر من العدد، ترجمة اختارات عن حياة بلدوين وحياة موسوليني. وفيما يلي ترجمة عن حياة هتلر، وفريق آخر من رجال الساعة في العالم. ونعتقد ان هذا الذي يرد في المقال التالي لم ينشر من قبل في صحيفة أو مجلة عربية فيصح أن يتخذه القارئ، أساساً لفهم نفسيات هؤلاء العظماء، الذين يتحكمون بمصائر الشعوب في العصر الحاضر، لا سيما وفوجة الدكتاتورية تطغى في بلدان شتى »

« المحرر »

### متى اغمض عيني

يملأ قلوب الملايين من الالمان بالحب، والخوف، والحماسة. هذا الذي أصبح زعيم النازية، ورئيس اركان حرب الجيش الالماني، وزعيم المانيا كلها، والذي كان مستشارها — ولد في النمسا. فهو ليس المانياً بالولادة. يؤمن بكل ما يقوله. هو الآن في السادسة والاربعين. وقد زاد وزنه ١٢ « باوند » في العام الماضي. وأيام كان صغيراً، شعر هتلر بألم في حلقه، زاده شدة تنشقه الغاز السام في الحرب العامة. وفي اغسطس سنة ١٩٣٦ أجرى عملية جراحية في حلقه. والقى خطاباً مؤثراً في (نورمبرغ) اعتبر وداعاً، فقد قال: لا أعلم متى أغمض عيني. ولكن اعلم ان الحرب ستستمر، وسيستمر حاكماً. زعماء يأتون، وآخرون يذهبون، لكن المانيا هي الباقية. يجب على الجيش أن يحفظ قوة الوطن. » وهكذا شاع أن هتلر أصيب يومئذ بالسرطان.

### لا يهتم بالمظاهر

لا يقوم بأي تمرين رياضي، وتسليته الوحيدة في الموسيقى. لا يهمه اللباس مطلقاً. كثيراً ما يرى مرتدياً بنطلوناً وقيصاً من أقمصة النازي. لا يشرب ولا يدخن بالمرة، ولا يأكل اللحوم. ولا يسمح لاحد بالتدخين قريباً منه. ويعتبر من « جماعة الخضار » لذن لا يأكل اللحوم. لم يتناول في مأدبة موسوليني غير بيضتين. يشرب القهوة، ولكن لا يكثر منها، لا يجلس في مقهى البتة.

### يكره برلين جداً

قال بعض الذين ينتقدون هتلر انه لم يسكن قصر الرياسة مدوفاً هندنبرغ لسبب واحد هو انه ينسى الالمان ذكرى ذلك الرجل العسكري. على أن هذه وجهة نظر، ومجرد قول. وهتلر يكره برلين جداً، يغادرها متى سنحت له الفرصة الى ميونيخ على الاكثر. أو الى قرية في جنوب الحدود البافارية. ليس لهتلر أصدقاء بالمرة. والرجلان الوحيدان اللذان يستطيعان مقابلة هتلر في أي وقت هما: ريبنتروب، مستشاره السياسي، والدكتور شاخت، مدير بنك الريخ. وحتى غيرنغ، وغوبلز، وهس لا يستطيعون مقابلته دون سابق تعيين. لا يبتسم. ركب معه صحفي طيارة مسافة ست ساعات. وصحبه يومين، لكن ذلك الصحفي يقول اذا لقيني هتلر ثانية ربما لا يعرفني — انه لا يعني بالناس!

### لا يبالي بالشهوة

ويقصي هتلر مرؤوسيه عنه. يقول منتقدوه: ان أولئك المرؤوسين يعبدونه لكنهم لا يعرفونه! يكره أن ينادي بغير الهر هتلر لكن السلام في المانيا اصبح هكذا: هايل هتلر — يحيي هتلر والرجال فيه يحيي الآخرين بنص هذه التحية! لا يعرف غير شعبه، ولا يؤمن بغير المانيا

بعيد جداً عن النساء. ينظر اليهن كأمهات يقدمن شباباً لميدان القتال. لا يكره المرأة، لكنه يتجنبها. وقد أحبته نساء كثيرات، ورغب هو فيهن، لكنه لم يتصل بهن مطلقاً. وقد بذل فريق من الصحفيين جهوداً وأموالاً ليكشف ماذا كان هتلر يتصل بامرأة أو فتاة، أو شيء. لكنهم جميعاً قرروا أن عواطف الرجل تسامت الى حيز لا الى مهمة بالشهوة التي عند الرجال. يحب ابنة الدكتور غوبلز الصغيرة حب الاب، أو اكثر.

### لا يعرف البنوك

لا يحب المال، ولا يفهمه. ولماذا ان؟ في عام ١٩٣٤ اشترى معطفاً يوم زار موسوليني وهذا هو الشيء الوحيد الذي اشتراه في سنوات! ولما استقبله موسوليني وكبار رجال ايطاليا باستقبالهم الرسمية، لم يكن معه بذلة سوداء جديدة. راتبه يذهب كله لمساعدة عائلات العمال الفقراء. وهو الوحيد من رجال السياسة الذي لا معاملات مالية له مع البنوك. طبع من كتابه « كفاحي » مليونان و ٩٣٠ الف نسخة. وكانت ارباحه حتى سنة ١٩٣٠ مئة وستين الف جنيه — وهبها كلها

### أسرع طائرة وسيارة

يعمل أن (دين) المانيا في توحيدها، وتنقيتها من الدخلاء — من اليهود. يكره الشيوعية والاشتراكية لانهما تجعلان المانيا وثيقة الصلة بغيرها ولا يعتقد هتلر أن المسيح كان يهودياً. رأى في صغره يهودياً سوالفه مدلاة على خديه فقال: أهذا هو اليهودي؟ ثم قال وهل يمكن أن يكون هذا المانياً! ومن هنا ثار على اليهود. رآهم يتاجرون بالمانيا. يجرونها الى الهاوية. رآهم رجال المضاربات، وأصحاب البورصة والحانات، والدور المريبة، والسينما والمسارح. كرههم جداً، وحاربهم، وانتصر عليهم. يقتني أسرع سيارة وأسرع طائرة في العالم مخافة الاغتيالات. ويحفظ عليه الشعب الالماني كل المحافظة

### حاكم بلاده وخادمها

ومصادر قوته في ايمانه بالمانيا، بمستقبلها، بقوتها. انه صبور جداً.

يصدر أوامر، ولكنها غامضة. على طاولته عدة دوسيهات في انتظار القرار النهائي. يحسن اختيار رجاله، ويحملهم ويمنون به. يفهم السياسة فهماً ذكياً. هو الذي هجر عصبة الامم. هو الذي احتل الراين. قرر ذلك ذات عصر يوم سبت. وهو يكره الظهور. في سنة ١٩٢٢ أرسل موسوليني أوفاً من صوره الى كثيرين. أما هتلر فلا. انه حاكم المانيا، وخادمها في نفس الوقت. عند ما زاره المستر ايدن سنة ١٩٣٥ تحدث معه سبع ساعات متوالية

### ولدوا بعيداً عنها

خطيب من الطراز الممتاز — ساحر. يعتقد الكثيرون أن غيرنغ زاحمه على السلطة. هذا غير صحيح انه الشمس لا غيرنغ، ولا غوبلز إلا متى أشرقت عليهما

ولد في النمسا كما قلنا. هذه ظاهرة عجيبة في كل دكتاتور تقريباً. مصطفى كمال ولد في سالونيك. ستالين في قفقاسيا. بلسودسكي ولد في ليتوانيا. شوشنغ ولد في ايطاليا. دي فاليرا ولد في أميركا — أليس هذا عجيباً!

### صعوبة الاتصال

يعتقد هتلر أن حزب النازي هو أبوه، زوجته، أمه، المانيا نفسها ويعتقد الالمان جميعاً أنهم أبناؤه قبل ان يصل الى الذروة خاطب جماعة: تسلموا إنكم لا تخرجون المدفع الرشاش بقولكم له فلتسقط!

هذا الرجل البسيط، الذي كان دهاناً، أصبح اليوم رجل اكبر شعب في شرق اوروبا. يحب الطيران، ومثل موسوليني يحب السرعة. قل ان يضحك إلا للاطفال. من الصعب جداً الاتصال بهتلر، على غير ما يعتقد الناس. أمام ذلك عقبات كثيرة

لقد اعاد الراين الى المانيا. كما اعاد لها السار وهو الآن يفكر في مستعمراتها ويفكر في مسقط رأسه — في النمسا، فهل يستطيع، وهل ينجح؟

### صعد السلم بسرعة

تبدل اسمه سبع مرات. كان والداه يناديانه في سالونيك: يا مصطفى. وفي المدرسة أضيف اسم « كمال » على اسمه الاول. وبعد حملة الدردنيل صار يقال له: مصطفى كمال باشا. وبعد أن هزم اليونان سنة ١٩٢١ لقب بالغازي مصطفى كمال باشا. و« الغازي » معناها التاريخي مقتحم الشرك. وجاء اليوم الذي اقتحم فيه « الغازي » مصطفى كمال الخلافة! ثم سمي بمصطفى اتاتورك « ابو الترك » فيما بعد

حارب الحروف العربية ولم يبتدع جديداً، بل اتخذ الابجدية اللاتينية حول أحد قصور السلاطين الى كازينو لكنه اهتم بالجيش، وبتقوية بلاده وهو يشبه بطرس الاكبر من بعض الوجوه دكتاتور رهيب. سافر سنة ١٩١٨ مع الامير وحيد الدين الى المانيا ليستمع هندنبرغ ولودندورف، وبعد ثلاث سنوات كان هو الذي هدم وحيد الدين

### وجدوا الجثث معلقة

أرسلته السلطات العسكرية التركية لأديب عصاة الاكراد. لكن اتخذ من الحملة التي زودته بها السلطات وسيلة لخلع طاعة السلطان. في سنة ١٩٢٦ علق على المشانق اكبر زعماء المعارضة، بينهم جاويد بك، أقدر مالي في تركيا. وقد كان رجال السلك السياسي في حفلة عند الغازي، فلما عادوا في مطلع الفجر رأوا الجثث وهي معلقة! وبعد سنة ١٩٢٦ لم يجرؤ أحد على أن يؤلف معارضة ما

### مات الطبيب والمريض

ظاهرتان مهمتان جداً في حياته: أمه، ومرضه. أما عن أمه فقد ورث الكره والحب معاً. ماتت في مزرعته. كانت المرأة الوحيدة التي أخلص لها. هل يمكن أن يقال بأن اشتداد مصطفى كمال على اليونان كان — من بعض الوجوه — لان هؤلاء عذبوا أمه الاسيرة التي اعتقلت مرة في معسكر سالونيك أثناء الحروب البلقانية؟ في عام ١٩٠٧ زار كارلسباد للتداوي هناك فقال له طبيب نمسوي ماهر اسمه الدكتور زوكرهندل، قال له: إذا لم تمتنع عن شرب الخمر هلكت. » لكن بعد سنتين توفي الطبيب، وظل المريض الى اليوم حياً!

### امهات العظماء عظيمات

مزاجه عصبي جداً. هتلر لا يدخن ولا يشرب الخمور. موسوليني كذلك. لكن مصطفى « أتاتورك » يدخن ويشرب وهما مسيحيان، وهو مسلم! له أخطاء، لكن يعاقب عليها غيره. ولد عام ١٨٨١، كان والده، مثل والد هتلر، موظفاً صغيراً جداً في ادارة الجمارك. وأمه زبيدة، كانت مثل والدة موسوليني، والدة بلسودسكي، ومازاريك، ذكية نبيهة. كانت تريد ان يكون ابنها « شيخاً » كما أرادت والدة ستالين أن يكون ابنها قسيساً. ولو تم ذلك للرجلين، لكانت صفحة التاريخ غيرها الآن ومن عجب ان اكثر أمهات المشهورين والعظماء — عظيمات. توفي والده فتزوجت أمه. لكن مصطفى كمال كان يكره زوجها الجديد، ويمقته. ووالده علي رضا كان من أصل الباني. ووالدته فلاحة تركية من مكدونيا. فمصطفى كمال ليس تركياً أصيلا. ويقول الثقة المشهور « توينبي » في كتابه « المامرون، ص ٢٩١ » يرجع أصل عائلة مصطفى كمال الى دم يهودي، فقد كانت سالونيك مركزاً مهماً لليهود

### يلعب البوكر؟

ويمكن وصفه في حياته بانه « الثائر شديد الكره ». سجن مرة في الآستانة. كان يكره طلعت، وانور، وجمال. لكن سمعته كجندي كانت ذائعة. لقد كانت تركيا معرضة لان تكون تحت انتداب بريطانيا. لولا هذا الرجل في سنة ١٩١٩ كانت تركيا ضعيفة في حكم العدم وبعد ذلك بثلاث سنوات، عام ١٩٢٢، كانت تملي شروط الصلح على عدوها المنهزم

ماذا صنع مصطفى كمال؟ (١) أبعد السلطان. (٢) ألغى الخلافة (٣) طرد اليونان. (٤) اوقف بريطانيا في شناق قلعة. (٥) نجح في معاهدة لوزان (٦) سن دستوراً جمهوريا. (٧) أصبح رئيس تركيا الدائم

— لكنه لم يعمل هذا وحده!

تزوج لطيفة هانم، ثم طلقها عام ١٩٢٣ وهو يعيش الآن بعيداً عن أية « زوجة ». صعب جداً الاتصال بمصطفى كمال. كان أسهل على الصحفي ان يتصل بالملك جورج الخامس من ان يتصل بالدكتاتور التركي. تذكر الصحف التركية اسمه، ولكن بضع مرات في الشهر فقط! الدكتاتور الوحيد الذي يلعب البوكر — بينما موسوليني وهتلر يصليان مثلا. ميال الى روسيا لمصلحة بلاده. وهو حذر من ايطاليا. كان يكره المغامرة الحبشية. وتوفيق باشا، توفيق (آراس) وزير خارجيته اليوم، كان طبيبه الخاص في سالونيك قبل ضع سنوات!

مع كل ما ينتقد عليه، فان مصطفى كمال لا شك انه باعث المجد التركي كله

***

# أمام التاريخ ومواطن الفخار

## القرية العربية تتكلم عن أمجادها في أشد ساعات الخطر

## المدينة العربية تصف ثباتها في وجه الخسائر والصدمات

## بعت كل شيء. خيولي وأبقاري ومخزوني وتقدمت بها لفلسطين الحبيبة

« وقفت القرية العربية بمواقفها، ومواقعها، ومغامراتها، تجاه المدينة العربية باضراب مخازنها ومصانعها، ونشاط جمعياتها وهيئاتها، ومواقف صحافتها — وقفتا تجاه بعضهما البعض، تلك تذكر اياماً وليالي، وهذه تعدد اعمالاً ومآثر. ويرى القراء في الموقفين وصفاً نرجو ان يلذ لهم، وان يكون طريفاً شائقاً » المحرر

### ضحيت بالمال والرجال

قام الاضراب، أول الامر على اكتافي. وبدأت الثورة في الاحياء والاسواق. تحملت اوزاراً عشرات الالوف. رضيت بالسجن من الساعة السابعة مساء حتى الخامسة صباحاً. كانت مساجدي وكنائسي منابر خطباء الحركة. طلب الوطن مني المال، فجدت بالمال. وطلب الرجال فضحيت بالرجال

### أنا اعمل وصحافتي

قامت جرائدي تشد العزم، وتحفز الهمة. ترسل المقالات تزيد في عمر الاضراب، وتبعث الامل. وقفت الحركة في رحابي، وكانت فيه الدائمة، التي لا تموت. اقفلت اسواقي كلها، ورضي ابنائي بالعيش على غير ترف. ولا امتاع. ملأ رجالي السجون، وقامت حركة النفي أول ما قامت في أنا

### اغلقت ابواب العمل

احتملت قسوة السياسة، ورجال البوليس. وكنت لا انفك أرسل المظاهرة تلو المظاهرة، وكان لا ينفك شعبي يودع الشهيد إثر الشهيد. وأخذوا ينسفون منازلي، فما باليت بالمنازل. واغلقت ابواب العمل في البر والبحر، وسلمت المفاتيح ليد الوطن يتصرف بها كيف يشاء

### الضربات — وما باليت

كنت البادئة السابقة. وكانت الخسارة العظيمة تنزل تلو الخسارة العظيمة على رأسي، فما باليت. والضربة الاولى كانت موجهة الى صدري. انا تحملتها وانا اشعر بالبهجة والسرور.

نعم لي اخطاء، لكن جل الذي لا يخطىء. ان السواد كان يعمل بوحي من وطنيته العالية. والان قصي علي حديثك يا اختي القرية

### صبرت شهراً أو قمت

باسم الليالي التي كنت يقظى فيها لا انام.

باسم الذكريات الحافلات، في كل واد وجبل

باسم بلعا، وكفر صور، وبيت امرين، وجبع

باسم شهدائي الاحياء المكرمين، عند ربهم ينعمون

— باسم هؤلاء جميعاً أبدأ حديثي: جاءني الجند بالمئات، ثم بالالوف، ثم بعشرات الالوف

وجاءتني مدافع المتراليوز، ثم المدافع الجبلية، والقذائف المحرقة

وجاءتني طيارات الاستكشاف، وطيارات المطاردة، وطيارات القذائف — تحملت كل هذا. صمدت في وجهه

صبرت شهراً، ثم قمت، ولكن لم أبدأ بمظاهرات، بل ذهبت الى ودياني وجبالي، وهناك أخذت أتكلم

### ماذا كان جوابي

أمطرتني السلطة بألوان شتى من الدعايات. قالت لابنائي: أيها الفلاحون، جماعة الافندية تستغلكم. انتظروا اللجنة الملكية. الحكومة ستقدم لكم القروض »

افتدرون ماذا كان جوابي:

١ — تكاثر عدد المجاهدين

٢ — تكاثر عدد الشهداء

٣ — تكاثر عدد المواقع

٤ — تكاثر عدد الغرامات

٥ — تكاثر عدد السجناء

٦ — تكاثر عدد المعتقلين

٧ — تكاثر عدد النسف

### بعت كل شيء

نعم هكذا أجبت الدعاية. قلت لها لا افندي ولا فلاح في فلسطين، بل أمة واحدة، تسعى لهدف واحد

ورغم الضائقة الشديدة، اخرجت المخزون وغير المخزون، وقدمت الاعانات للمدن، وللمجاهدين. لم أبخل بشيء على البلاد. بعت بقري، وغنمي، وخيلي واشتريت فيها، في سبيل الوطن.

### سلوهم عن ذلك

أقت لفلسطين العربيـــة، الحرة، الحبيبة، مواقع المجد والبطولة في كل مكان. كنت أمشي مع النجم، للخطر. كنت أقوم في الهاجرة، والطائرة تحوم فوق رأسي. سلوا الخصوم كم كبدتهم من خسائر في المال والرجال. سلوهم حين كان شهدائي يعرضون علي، كيف كنت أتجاهل «هوية» الشهداء — والالم يحز في نفسي

### عندما كنتم تفاوضونه

قالوا: هـــل نطيع نداء الملوك والامراء أم نستمر. قلت: فكروا ولكم الخيار، وثقوا قبل كل شيء بثباتي، وصبري، واستعدادي. قالوا: هـــل نتصل باللجنة الملكية أم نقاطع. قلت: أنا الواقف، الثابت، وكما تقررون. لكنني لا أقول أول ما يقول. بل أصدع للامر الذي فيه مصلحة الوطن

### رغم الاغراء الكثير

الهم أعلم من سواه بالضربات التي نزلت علي — وبالاغراء. لكنني احتملت الاولى برباطة جأش، وسخرت من الثاني. لقد سرت في روح من الصحابة والفاتحين الاولين. لقد بعت نفسي في سبيـــل مستقبل الوطن، وحق الوطن، وكيان الوطن. ومستعدة دائماً لمثل هذه الغاية، بنفس الثمن وأكثر

### تلك الاماكن الشهيرة

شهدائي كانوا آحاداً، ثم بالعشرات ثم بالمئات. جرحاي كانوا كذلك ايضاً. دفنت الشهيد في التراب الذي قدسه بنجيعه، وهونت على الجريح بعض ألمه إذ كروا جبع، وبلعا، وكفر صور، وبيت امرين — واخواتها — إذ تذكروني. هذه الاماكن عند الاجانب في مثـــل قدامة « فردون » و « المارن » و « جتلند » و « شناق قلعة ».

### كلمة باسم الله

وشيء واحد انفردت به. وافاخر به. هذا الشيء الثمين، الطاهر، النابه هو: المرأة العربية. كانت تقتحم الخطر. كانت في الخطوط الاولى. استشهد منهن من استشهد، وجرح من جرح. كانت وسيلة الحماسة، واذكاء وقدة الغضب.

— المرأة كانت سراً هائلاً، يشيع بالبطولة وأعمال المجد

لي كلمة أخيرة: اسألكم التاريخ، الله وفلسطين: أن تتابعوا العمل لتحرير هذا الوطن الشريف!



# الحالة في العراق

## حديث مراسل (الدفاع) الخاص مع الاستاذ داغر

تصريحات الوزارة الجديدة — مذكرة انجلترا الى الوزارة — حالة العراق من الوجهة العامة

في ٢٩ اكتوبر الماضي وقـــع في العراق الانقلاب العسكري الخطير الذي صحبه اغتيال سياسي كان له أسوأ الاثر واستقالت وزارة كانت تعد من اقوى الوزارات واحكمها تحت ضغط فرقة من الجيش كان يقودها الفريق بكر صدقي باشا

ولا اريد في هذا المقام ان اعيد ما قيل عن هذا الانقلاب الذي يعد سابقة خطيرة في تاريخ العراق، ولا ان اردد الاشاعات التي اذيعت في ذلك الوقت عن تدخل دولة اجنبية فيه، ولكن هناك أموراً تجري الآن تستوقف النظر وتدعو الى التأمل لما فيها من تناقض مع التصريحات التي ادلى بها زعيم الانقلاب عن اسبابه والاغراض التي يرمي اليهـــا واهمها ضمان الحرية للرأي العام والصحف والافراد

وفي البرقيات اخبار تثير القلـــق والدهشة وهي انه اوعز الى كثيرين من العراقيين المقيمين في العراق بمغادرة البلاد وان واحداً من هؤلاء قد اعتدي عليه بالضرب في بغداد

وازاء هذه الحالة رأيت ان استطلع رأي الاستاذ اسعد داغر لاتصاله بالعراق ومعرفته باحوالها فسألته:

— ما رأيكم في تصريحات الوزارة الحالية ؟

— تصريحاتها حسنة، نرجو ان توفق الى العمل بمقتضاها، ولكن يخيل الي ان رئيس الوزارة واقع تحت تأثيرات مختلفة تغل يده، فهو قد جاء الى الوزارة للمحافظة على الدستور. واذا صرفنـــا النظر عن ان طريقة مجيئه اليها غير دستورية فاننا لا نستطيع ان نوفق بين احكام الدستور وابعاد كثيرين من رجالات العراق الى الخارج خلافاً لابسط القواعد والاحكام الدستورية. وقد جاء للدفاع عن الحرية ولكن كثرة عدد الصحف التي اقفلت، قبل ان يمضي شهر واحد على قيام الوزارة لا تتفق مع القواعد التي اعلنها فخامته فعسى ان تزول التأثيرات التي اكرهته على هذا العمل ليتمكن من تنفيذ القواعد التي وضعها لوزارته

— وهل صحيح ان الانجليز قدموا مذكرة الى الوزارة العراقية وانزلوا قوات عسكرية في العراق ؟

— هذا ما نشرته الصحف وارجو ان لا يكون صحيحاً، اذ ليس من مصلحة حسن التفاهم بين الانجليز والعرب ان تحاول حكومة لندن الاستفادة من حوادث العراق الاخيرة للضغط عليه بما ينقض المعاهدة المعقودة معه

— وهل صحيح ان القائمين بالامر في العراق الآن ينهجون خطة قومية غير عربية ؟

ارجو ان لا يكون ذلك صحيحاً، فقد اكد لي كثيرون من اصدقائي الذين اثق بهم ان لا علاقة للفكرة الكردية في الاغراض التي تتوخاها الوزارة الجديدة. ولكن بعض الحوادث والتعيينات الاخيرة — كتعيين توفيق وهبي بك مديراً للاشغال العمومية مع ان العراقيين يعتقدون، خطأ او صواباً، انه كان رجلاً متصرف لواء السليمانية، مركز الفتنة الكردية في سنة ١٩٣٠، على اتم صلة بالشيخ محمود زعيم تلك الفتنة — تحمل الرأي العام العربي على ان يظل على تخاوفه وشكوكه من هذا القبيل. على ان ما نعرفه عن وطنية بعض الوزراء الحاليين يجعلنا نعتقد بان هذه الحالة لا يمكن ان يكون لها ما بعدها

— ما هو رأيكم في حالة العراق من الوجهة العامة ؟

— العراق فقد كثيراً من نفوذه وهيبته في الخارج على اثر الحوادث التي وقعت فيه، وفقد رجلاً من اكبر رجالاته، وفقد الثقة والآمال التي كانت معقودة على جيشه. وان اعادة الحالة الى ما كانت عليه تتطلب جهوداً عظيمة نرجو ان توفق الوزارة الحالية فيها

— وما الذي تخشونه على العراق ؟

— لا اخشى شيئاً لان في العراق من الوطنية وبعد النظر وصدق العزيمة ما يذلل جميع العقبات التي تعترضه

— وماذا تتمنون لمصلحة العراق ؟

— نتمنى ان لا يتطرق الخلل الى الجيش، وان لا تسير الحكومة على سياسة الانتقام، وان لا تستسلم للمتعارفين والمتحمسين، وان لا تفسح المجال للتهم التي لا دليل عليها والشتائم التي لا فائدة منها، فالموقف الخارجي خطير وموقف العراق محفوف بالمشاكل والصعوبات

— اذا صح ما قيل عن موقف الانجليز فماذا ترجون ان يكون ؟

— قلت اني لا اعتقد ان من مصلحة الانجليز التوسل بوسائل غير صحيحة لنقض المعاهدة والضغط على العـــراق، لانهم بذلك يفقدون صداقة الامة العربية التي تحيط العراق بقلوبها وارواحهـــا. ولكنني ارى ان السياسة يجب فصلها بتاتاً عن الجيش، فالضباط الذين استهوتهم او تستهويهم السياسة يجب ان ينصرفوا اليها وان يتركوا الجيش وشأنه وفي ظني انهم يجدون مجالاً واسعاً لذلك في مجلس البرلمان. فاذا قرروا ان يخدموا البلاد عن هذا الطريق — اي عن طريق السياسة — وتركوا الجيش للذين يهمهم ان يظل سليماً، فلا اشك في ان ذلك يؤدي الى انفراج في ازمة العراق الخارجية فضلاً عن انه يعزز الثقة بالجيش ولا يـــترك للسابقة المؤسفة التي أوقعت أثراً كبيراً في مستقبل العراق. وانا اعتقد ان وطنية هؤلاء الضباط الذين اعنيهم تملي عليهم هذا الواجب لتحصين موقف العراق

البير عموده

pgs. 5-10 missing

# فى بلاد الملكية المقدسة

## القوى الكبيرة التي عملت خلف ستار أزمة الزواج في انكلترا

## الملكية قلعة تحيط بها الطبقات الحاكمة والكنيسة معقل الحكم الوراثي

## مجلس العموم يسيطر على الثروات الضخمة ومجلس اللوردات بيده الثروات العظيمة

« يهمنا أن يقف قراء « الدفاع » على الذي لابس تنزل الملك ادوارد الثامن عن عرشه . فالمفهوم مما وقفنا عليه بعد مطالعات صحف ومجلات شتى ، أن هناك بواعث اخرى غير هذا الزواج . وان اعتزام الزواج بالمسز سمسون كان السبب المباشر للعمل الذي اوشك ان يضع الامبراطورية فى دائرة الخطر . وسنترجم للقراء فيما يلي ، مالم يقفوا عليه ، وما هو مهم كل الاهمية لفهم اسباب الانقلاب الاخير . »

### حقيقة انكلترا

يحسب الناس أن انكلترا بلد الدمقراطية ، حيث الطبقات العليا ضعيفة وحيث الثروة موزعة ، وحيث الرأي العام للسواد يسيطر على البلاد والامبراطورية . وفيما يلي من حقائق ، يجعلهم يعرفون ما هي هذه البلاد من وجهة الدمقراطية والارستقراطية ومن ناحية السيطرة والحكم :

اثنان في المئة من أصحاب الثروة في انكلترا يملكون ٦٤ في المئة من مجموع الثروة في البلاد كلها ! وهؤلاء الاغنياء القليلون اعادهم كالسلمة العظيمة التي تشرف على البحار ، والتي هي قائمة « على مناجم الفحم » . وفي انكلترا « ناديان » هما مجلس اللوردات ، ومجلس العموم و فخر بريطانيا بامبراطوريتها وملكيتها .

### غنى البعض القليل

نتقدم لآن للطبقات الحاكمة — كما يسمونها ، ونتناول أولا اراضي لندن نفسها . فان اثنين من اللوردات يملكان ٧٠ فدانا في (الوست اند) . وان يمورد الفا فقط من بين اثنا عشر ملايين التي تسكن لندن يملكون اراضي فيها . وعشرون شخصاً من هذه لاربعين الفا لهم اوسع ممالك الاراضي في العاصمة . وفي انكلترا ٥٠٠ الف رجل وامرأة لهم دخل سنوي قدره ألفا جنيه ، أي ١٦ في المئة من دخل البلاد السنوي . وهناك ثمانية عشر مليونا تقل اجورهم السنوية عن ٢٥٠ جنيهاً في السنة ، وبين الذين يموتون واحد من اربعة يترك ثروة قيمتها مئة جنيه فقط !

### مجلس العموم الثري

وفي مجلس العموم تتركز الثروة الكبرى — مجلس العموم الذي يحسبه الناس فقيراً . كان في هذا المجلس عام ١٩٣٥ مئة وسبعون عضواً يرأسون ٦٥٠ شركة ! وعضو واحد كان يرأس ١٣٤ وبين الـ ٧٢٩ لورداً في مجلس اللوردات ٢٤٦ يملكون أراضي و ١١٢ يرأسون شركات لا أمين . و ٧٤ لهم أوسع النفوذ في المؤسسات المالية والبنوك و ٧٦ مدراء في البنوك ، و ٦٤ مدراء في شركات السكك الحديدية . و ٤٩ مديرون في شركات بناء السفن والهندسة . وهكذا . ويتعلم الصغار تعريف الجزيرة — وانكلترا جزائر كما تعلم — بانها « قطعة من الارض محاطة بالاسطول البريطاني » ويدعم الدين الطبقات الحاكمة اي ادعام . انه كنيسة انكلترا » مصدر قوة هائلة وان الدمقراطية الانكليزية المحافظة كل المحافظة للصحافة في انكلترا نفوذ بالغ — والصحف الكبيرة محافظة ايضا

### الملك يطير هاربا

ونتقدم الآن ، بعد تلك المعلومات الهامة ، الى البيت المالك في انكلترا ، والى « الملك » ادوارد نفسه الذي أصبح اسمه بعد اليوم : صاحب السمو الملكي « دوق وندسور » . في ٣٠ يناير سنة ١٩٣٦ أغمض الملك جورج الخامس عينيه . وتسنم العرش « أشهر شاب معروف في العالم » كما قالت مجلة أميركية . هذا الشاب ، وعمره فوق الاربعين قليلا ، انقض على بعض التقاليد التي يهم رجال الحكم في بريطانيا المحافظة عليها . فقد طار من لندن الى سندرنجهام بعد وفاة والده . وفي أول مارس خاطب الامبراطورية بواسطة الراديو وشرعت « سلطة » الملك تتسع قليلا . واعد رحلته الى فينا في سبتمبر ، والى الملقان ثم جولته في البحر المتوسط وسمعت من ذلك السلطة ، واكسبته شهرة في الامبراطورية

### قلعة الطبقات الحاكمة

ويعتبر « الملك » ادوارد الحلقة بين انكلترا وبلاد التاج . ويعتبر القصر الملكي « قلعة » الطبقات الحاكمة وتشكل هذه الطبقات دوائر تحيط بالعرش — كما يقول المستر غاردنر . وللملك ميول خاصة واتجاهات . وللكنيسة كذلك ، وللطبقات الحاكمة والواضح أن تلك الميول تختلف عن ميول الكنيسة والطبقات . من ذلك مثلا عدم الاهتمام الكافي الذي أبداه « الملك » أدوارد للدين . رئيس أساقفة كنتربري قوة لا تقاوم . أسقف برادفورد ألقى خطاباً فيه تلميح بسيط ، أهاج الرأي العام . مستر بلدوين دعا إليه رئيس اساقفة كنتربري عند ما كان يدرس الازمة الدستورية

### الملك يكون متديناً

وعرفت الكنيسة في انكلترا أنها رابطة عظيمة الملايين ، وقوة والطبقات الحاكمة تحترمها جداً ، وتؤيدها ، وتستمد منها . ان نداء واحداً يصدره رئيس اساقفة كنتربري طالباً إعانة في مشروع انساني كفيل بنجاح ذلك المشروع فى الجبهة كان مثل هذا الموقف وفي غيرها . كان الرجل — بل كانت المنصب الذي شغله مسموعة جداً . والملك جورج الخامس المتوفي كان متديناً جداً كذلك الشعب الانكليزي كله متدين . « الملك » ادوارد الثامن — لكنه لم يكن مثل والده

### استعداد الكنيسة والملك

إذن الكنيسة لم تكن قوة تعرب عن استعدادها لتأييد حكم يقوم على عدم الاكتراث بها ولو الى حد يسير . ثم الطبقات الحاكمة ، المحافظة : هذه تكره ان يخرج ملكها ، ورئيسها على تقاليد الحكم فيعطي طائرة مثلا ، بعد فاة ملك معروف هو والده . ومع حبها الملك ادوارد الثامن ، فقد كانت تخشى جداً . هي تؤمن ان الدمقراطية الانكليزية محافظة يجب ان تظل كذلك . لذا شعرت بالم ومرارة لاتجاه آخر لا يبالي كثيراً بالتقاليد التي يقوم عليها نظام الحكم كله .

### هل لذلك سبب

وفي مناسبات أعرب الملك عن عطفه على المانيا — لكن عطفه لم يكن يسيء الى بلاده . وعرف عنه أن شعوره يكون في اكثر منه لاتيني عندما زادت البلادين زيارات المحاربين القدماء ، كان موقف « برنس اوف ويلز » موقف العطف والتقدير .

ولا اكثرية الحكم لا تميل الى ذلك . المانيا خطر عظيم على بريطانيا . هكذا تعتقد تلك الاكثرية . وهي متجهة الى فرنسا اتجاهاً هائلا . وبريطانيا وفرنسا لم تكونا في يوم ما أقرب منها في هذا اليوم .

### ماذا قالت عنه

هل لذلك علاقة بالازمة التي قامت ؟ قالت « فولكشر بيوبختر » الالمانية : عن العطف العظيم الذي تشعر به المانيا نحو الشعب البريطاني وسط ازمة يجتازها من أخطر ازمات تاريخه ... ومن القرار ان حلول ملك محل آخر هو على الدوام حادث له مرماه السياسي العظيم »

وقالت جريدة « دوتش ديست » : يثق الشعب البريطاني بأننا نشاطره ما يبديه من الاسف لتنازل ملك محبوب واسع الشهرة .. أما المانيا فانها تحيي الملك الجديد بمثل العواطف التي أبدتها نحو الملك ادوارد . »

— ليذكر القارىء أن الملك جورج الثالث لم يكن يعرف الانكليزية ، بل الالمانية فقط !

### التاج واتساع السلطة

على أن هذا ليس عاملا كبيراً انه اتجاه لا تريده الطبقات الحاكمة ، لاسيما فريق في مجلسي اللوردات والعموم .

ثم جاءت زيارة الملك للمناطق المكروبة في ويلز . . قال وهو يستعرض أبناء العمال الفقراء : يجب أن يعمل شيء . » وهذه الجملة اعتبرها البعض هدماً موجهاً للوزارة

هل « الملك » ادوارد أراد اتساع دائرة نفوذه . هل أراد الخروج على قاعدة « الملك يملك ولا يحكم ... » هل أراد أن يكون « رئيس مجلس الوزراء » ؟ لا أحد يجيب على ذلك مئة بالمئة لكن هناك رائحة يشتم منها رغبة التاج في توسيع دائرة اختصاصه ونفوذه ؟

الملك شاب ، والوزارة الحاضرة ضعيفة ، لولا بلدوين

### عطف عليه فقط

وجدير بالذكر أن الصحف المحافظة القوية ناصرت الوزارة منذ البدء . التايمس والاوبزرفر فقد تحدثتا بأسلوب لبق عن استحالة الزواج غير المتكافيء ، ومن ظواهر الميل لتنحي الملك ، لذلك وكانت الاوبزرفر ذات لين ، أما التايمس فهي على غير عادتها ، اشتدت لهجتها وكل ما قيل عن « تأييد » الشعب الملك السابق في هذا الزواج فغير صحيح .

وقد وقفت المعارضة في مجلس العموم موقفاً وطنياً مع الوزارة ، تناست فيه حزبيتها المرة . ان الشعب ( عطف ) على الملك السابق لكنه لم ( يؤيده )

### لم أعد قادراً

وفي الساعة الثانية عشرة من مساء يوم الجمعة ألقى الملك ادوارد خطاب الوداع بصوت قوي واضح ، وبتأثر ملحوظ ، وبتأثر أيضاً . ومن أميركا وحدها أصغى له خمسون مليوناً . وقد قال الملك في وثيقة التخلي عن العرش : ان الاعباء الملقاة على ملك ثقيلة جداً لا يمكن القيام بها ، إلا في احوال غير الاحوال المحيطة بي .. وأشعر بأني لم أعد قادراً بعد الآن على أداء واجبي بطريقة ترضي ضميري »

وقد أظهر مستر بلدوين كفاءة هائلة . كما كان صريحاً في مواجهة الملك وفي وضع وجهة النظر أمامه . وفشل اقتراح أحد النواب بالغاء الملكية الوراثية باكثرية ٤٠٣ اصوات ضد خمسة أصوات .

### هل انتهت الازمة

وقد أظهر المستر بلدوين أن الاهمية في التاج لا في حامله . وفي العرش لا في الجالس عليه ، وفي المركز لا في الذي يشغله

لقد بسطنا للقراء آخر ما وقفنا عليه من المعلومات ، ترجمناها وبعضه مترجم عن كتب لا عن مجلات وصحف فقط لهم بعد ذلك أن يفهموا تلك الازمة التي هددت كيان الامبراطورية ، لان الرابطة الوحيدة التي تربط انكلترا بالاملاك التاج هي الملك . ولا تريد بلاد الدومنيون ملكة عليها مطلقة مرتين ، ووقفت أمام الحكم مرتين أيضاً . ولا تريد الملكية إلا ولها مجدها الوراثي التقليدي

ولآن فهل انتهت الازمة ؟ من يدري !

# مواجهة الواقع

أصبحت فلسطين بلاداً واقعية . ذهب الخيال ، وولى الوهم . لقد جعلت هذه البلاد صخورها الصماء الصلدة تنطق بالامر الواقع ، وهو أنها لن تكون غير عربية ، وان كل محاولة تتنافر وهذه الحقيقة ، تكلف أصحابها الثمن أضعافا . إن هذه القوات العسكرية الحاشدة في بلادنا لدليل كل الدليل على التعصب للمستقبل . وهي في غير حاجة الى البقاء والترصد، لو يخف ما بالسياسة البريطانية من غدر بالعرب ، وانطواء على نيات السوء . فالواتي في انكلترا ، من أمهات هؤلاء الجنود وأخواتهم ، أن يعلمن الحقيقة الراهنة : كل ضحية لهن تذهب لا تكون إلا دفاعاً عن ظلم وطغيان ، ودفاعاً عن صهيونية تتقي الخطر بهذه الضحايا. فليعلمن أن عرب فلسطين، ما قابلوا جنودهم بما قوبل به هؤلاء ، إلا لانهم جاؤا يقيمون في البلاد سلطاناً أجنبياً ، سلطاناً مهما كان قادراً على الشراء والاغراء، فلن يستطيع بطشاً بالحق الذي يغنى عرب فلسطين في سبيله

سوف لا تفر فلسطين الى السماء، هاربة . ها هي جبالها حيث هي راسخة راسية . وليست هي بالغافية على ما قد أحرزت من اتحاد وكفاح ، ثم قنعت بذلك . كلا ، انها مثل الجواد انبعث كالسهم وخلف وراءه غباراً لا يراه الناس من خلاله . هي حيث هي من الاستعداد . كل يوم تقرأ رسالة الانتداب اليها — رسالة الاذلال ، والاسراف في العبودية . وكل يوم تجيب عليها بعمل ، أو استعداد لعمل

لقد علمنا غاندي أن اسلوبه في الركود لا ينفع مع هذا الكفاح . وعلمتنا الايام أن الضراعة ، والصلاة ، وبث الشكوى لا تنتشل الغريق من لجة البحر . بل مع الصلاة العمل الدائم ، لكي تتم النجاة

فكروا ياعرب فلسطين في عشرات الالوف من شبابكم ، محرومين من تعليم الجندية ، من احترام النظام ، والتدريب على الطاعة . فكروا في تلك السواعد البشرية كيف تذهل ، وحرام عليكم بعدئذ ان لا تعملوا للتحرر. إحسبوا ناطيوراً، آلا ينبغي ان نكره القفص مهما كان ذهبه وهاجاً خالصاً !

فكروا ياعرب فلسطين بأن في بلادكم أربعمائة الف يهودي ، يخذون ثلاثة عشر الف مولود كل عام . الوفيات بين هؤلاء قليلة جداً . واكثر الذين هبطوا البلاد ذكور ، واكثرهم شباب . هذه الاقلية لن تظل أقلية إذا لم نمنع استمرار السيل في مدى عام او نصف العام — على الاكثر

قاطعنا اللجنة الملكية ، وقاطعناها بعزم . ورغم انه لم يتح لنا افتضاح دوائر الحكومة أمام تلك اللجنة ، إلا أننا — عرب فلسطين — نعرفها جيداً . هذه المعرفة تسوقنا الى استنتاج واحد هو : يهودية السياسة الانكليزية ! ان هذا وحده يجب أن يحفزنا للعمل المتواصل الذي كلما تصبب العرق على جبينه من فرط التعب، انبعث وهو أنشط ما يكون ، واقدر على احتمال المشقة

منذ البدء . منذ الاضراب ، وقبيل الثورة ، عاودنا القول بأننا في موقف الظافر — إذا . اداة الشرط هذه لا تحتاج إلا الى كلمة تتلوها هي : اذا عملنا. وعملنا يتناول أولا — المحافظة على اما كنا ، فلا نتخلى عن شبر واحد ، والمحافظة على ما في جيوبنا من مال ، فلا نعاملهم بقرش واحد . وبعد ذلك تنظيم اقتصادي على أساس إرغام فريق كبير من الاربعمائة ألف على مغادرة هذه البلاد ، إفلاساً ، أو هرباً من الحصر .

إن عملنا الوطني لا ينتهي عند مقاطعة اللجنة . تلك سلبية جامدة . بل ينبغي أن تنحدر عن الاسوار التي أقامها الانكليز حولنا باحثين عن سبيل للنجاة. وما دام مع كل وطني قلبه ، وعقله ، وساعده ، فلا خوف من النتيجة . ونحن لم تقرر إقطاع اليهود جزءاً من فلسطين . ولا قررنا التراجع الى خندق آخر في الميدان. بل مكاننا ، لا نزحزحه منه . والرجل المكافح يسقط فوق الشبر الذي يقف عليه ، يجعل من صدره قلعة تقي الوطن ما يرمى به من مكائد ومؤآمرات

ولا زال خصومنا ، حتى في هذه الساعات ، يزنون قوتنا : أنستطيع أن تثبت في وجه الريح العاصف ، أم تعجز ، وتفتر حيويتها ، وعندئذ تتلاشى خائرة . يتقولون كثيراً على إرادتنا ، بأنها لينة ، لا تثبت مع الزمن . إذا شئنا ارغامهم على اعتقاد آخر ، فانما يكون ذلك بالعمل ، وباستمرار ، وبقوة

اما اللجنة فقيل ان وقت مغادرتها البلاد قد أوشك . فيأيها المسيحيون الانقياء لقد تكلمت قلوبنا في ستة أشهر . كنا على أمل أن تتصل بكم لنطلعكم على المخازي التي سببت وتسبب كل حادثة مريرة . لكن هم الذين قطعوا عليكم الطريق من خلف — أورمسبي غور . ستذهبون ، فاياكم ان تكونوا عجزتم عن تفهم اللغة التي خاطبتكم بها فلسطين العربية بأطيارها، وأحجارها، وأشجارها حتى الجماد نفسه كلمكم معرباً عن فظاعة السياسة القائمة ، فافهموا ماذا نطق الجماد.

يشهد العالم صراعاً بين قوتين احداهما تمثل الحق ، واخرى تمثل الاعتداء . احداهما تمثل الفضائل السامية في الدفاع عن النفس ، ورفض العبودية . وأخرى تمثل الانطواء على السوء ، وتغذية الاثم . كان الكفاح شاقا طويلا. لكنه سينتهي في القريب . فلقد اوشكت الرواية ان تتم خاتمتها ، وهي ما عليه يد الرجل — الرجل الشجاع .

ابراهيم

# الاستاذ حسان فلسطين لتأبين حافظ

وقع اختيار لجنة تأبين المرحوم حافظ بك ابراهيم ، شاعر النيل ، على فضيلة الاستاذ أبي الاقبال اليعقوبي ، حسان فلسطين . وقد اعد فضيلة الاستاذ ابي الاقبال قصيدة عامرة عصماء ، يلقيها في حياة الشاعر الخالد . وفي الوقت الذي نهنيء الاستاذ حسان فلسطين على هذا التقدير والاعجاب ، نشكر لجنة التأبين على ثقتها واختيارها

## حياة جعفر العسكري

جاءتنا نسخة من كتيب صغير عن حياة فقيد العرب المرحوم جعفر باشا العسكري . وقد عنى الاستاذ محيي الدين الخطيب بجمعها ، عنايته بكل مشروع وطني نافع . ويشتمل الكتيب على كلمات رثاء وتقدير بقلم الاستاذ الجامع نفسه ، والاستاذ اسعد داغر ، وعزيز علي باشا المصري . والاستاذ أمين سعيد ، ومترجمات من الانكليزية في التايمس و« بريطانيا العظمى والشرق »

## ظلامة فلسطين

وضع الاستاذ حسن صدقي بك الدجاني كتابا قيما عن القضية ، أسماه « ظلامة فلسطين » يستند الى حقائق ، وأرقام ، وتقارير ، ووثائق هامة . وقد ألفه الاستاذ أيام كان في معتقل صرفند فجاء جامعاً ، قوياً ، يلخص قضية هذه البلاد المكافحة، وسيتسنى لنا في الاعداد المقبلة العودة الى هذا المؤلف القيم الذي نرجو ان تنتفع به الهيئات الوطنية فتوزع نسخاً منه على الاقطار العربية والاسلامية المجاورة

والكتاب يقع في ١١٢ صفحة ، على ورق صقيل ، وله غلاف عليه صورة الاستاذ مؤلفة التذكارية

## حالة الجو

اشتدت الريح أمس ، وكذلك البرد . وقد كان اشتداد البرودة شاملا فلسطين كلها

## حريق
## معرض تل أبيب

شب حريق هائل صباح هذا اليوم في قسم من معرض تل ابيب ، وكادت تأتي النار عليه لو لا مسارعة رجال الاطفائية الى مكانه وبذلهم الجهود لحصر النيران في الاكواخ الملتهبة . وعندما ابلغ الخبر لرئاسة بوليس يافا أرسلت قوة من رجالها الى مكان الحادث وتمكن رجال الاطفائية من اخماد النيران ، اما الخسارة فالمقول انها جسيمة

## بيان جمعية الاصلاح

جاءنا من جمعية الاصلاح الاسلامية بمحلة ابي كبير البيان التالي : لقد قامت جمعية الاصلاح الاسلامية في ابي كبير بواجبها نحو اولاد المحلة المذكورة ، فبنت بمساعدة المحسنين ثلاث غرف لتعليمهم وتهذيب عقولهم . وقد رأت الجمعية بان الحاجة باتت ماسة الى بناء غرفة جديدة لتعليم بنات المحلة وتثقيفهن لذلك ، فهي تدعو المحسنين والغيورين على العلم لمساعدتها ومؤازرتها في هذا المشروع الخيري الجليل ، لا سيما عند ما يتقدم الفضلاء الذين ساهموا في تعضيد هذا المشروع، وعملوا بطاقات وايصالات بقيم مختلفة لتوزع ايام عيد الفطر المبارك والجمعية ترجو ان يكون الاقبال على شراء هذه البطاقات والايصالات من مواطنينا الكرام، عظيما حتى يتيسر ايجاد هذا المشروع والله لا يضيع اجر من احسن عملا

سكرتير جمعية الاصلاح الاسلامية
رفيق شهاب الدين

# رسالة بغداد

## القلق على الاسكندرونة وعقد اجتماعات
## اعتزام عقد مؤتمر اسلامي لنصرة فلسطين

بغداد في ١٢ كانون اول — بالبريد الجوي — لمراسل الدفاع الخاص — اهتمت الدوائر الوطنية بقضية الاسكندرونة وانطاكية اهتماما كبيرا . وقد وجه الدكتور احمد بك قدري وسليم بك عبد الرحمن صباح اليوم دعوة لفريق كبير من السوريين والفلسطينيين الموجودين في بغداد وبعض الزعماء العراقيين لحضور اجتماع سيعقد هذا المساء في بيت الدكتور احمد قدري بك لبحث قضية انطاكية واسكندرونة وما يجب عمله لابقائهما في كيان الدولة السورية العربية بعد تسلم الوطنيين الحكم من الافرنسيين . وسيتداول المجتمعون البحث من جميع اطرافه ويتخذون مقررات بما يجب عليهم القيام به تجاه هذه الازمة الخطيرة

## المؤتمر الاسلامي العام لبحث قضية فلسطين

انتدبت لجنة الدفاع عن فلسطين حضرة رئيسها سعيد بك ثابت وسليم بك عبد الرحمن والاستاذ كمال الدين الطائي امين سر جمعية الهداية الاسلامية في بغداد وعضو لجنة الدفاع عن فلسطين للقيام بواجب الدعوة لعقد مؤتمر اسلامي عام في مكة المكرمة قبيل عيد الاضحى المبارك لبحث قضية فلسطين ونصرة اهلها واصحابها العرب ، وجمع الاعانات من جميع الاقطار الاسلامية لنجدة فلسطين. وقد قابل السادة المشار اليهم معالي وزير ابن السعود المفوض الشيخ ابراهيم بن معمر وتداولوا الفكرة مع معاليه ورجوه عرضها على صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ، فرحب معالي الوزير بكل عمل يعود على فلسطين والمسلمين بالخير . وقد اذاعت لجنة الدفاع عن فلسطين دعوة عامة لجميع الاقطار الاسلامية لارسال مندوبين لحضور هذا المؤتمر الاسلامي العتيد الذي يعقد أيام الحج قبيل عيد الاضحى ببضعة ايام . وقوبلت هذه الفكرة بالارتياح التام وينتظر ان يتوجه لاداء فريضة الحج هذه السنة وحضور المؤتمر الاسلامي العام جماهير غفيرة من العراق . وتفيد اخبار ايران والهند والافغان وسائر الاقطار الاسلامية بان حج هذا العام سيكون زاخراً بمئات الوف المسلمين . فعسى ان توفد فلسطين مئات الرجال لحضور المؤتمر الاسلامي العام المار ذكره لان في نصرة المسلمين لفلسطين قوة كبيرة تضاف الى الاقطار العربية ومساعي اصحاب الجلالة ملوك العرب العظام

## عودة رئيس اركان حرب الجيش

عاد من جولته التفتيشية سعادة بكر صدقي باشا رئيس اركان حرب الجيش العراقي العام بعد ان اجرى تفتيش القطعات العسكرية في الشمال وتسلم قائد منطقة الموصل المطار الانكليزي الموجود في جوار الموصل بحفلة رسمية خطب فيها قائد الطيران البريطاني وتمنى ان يعقب هذا العمل تسليم مطار سن الذبان للجيش العراقي الباسل وعما قريب سيستلم الجيش العراقي موقع الهنيدي وبذلك لا يبقى للانكليز من القوات العسكرية إلا الموجودة منها مع الطائرات في موقع سن الذبان . وقد شكر قائد الموصل العراقي للقائد الانكليزي حسن نياته ، وتعد عملية تسليم مقر الطيران الانكليزي للجيش العراقي حركة مباركة . وفق الله جيش العراق الشجاع للقيام باحسن الاعمال الوطنية ونيل امانيه وآماله القومية

## الحماسة للجيش واقبال الشبان على التطوع

وعلى اثر اذاعة دوائر الجيش العراقي قبولها لعدد كبير من شبان المدارس الثانوية لمدرسة الضباط ومدرسة الطيران تقدم عشرة أضعاف العدد المطلوب لهاتين المدرستين ، وقد قبلت المدارس العسكرية المذكورة عدداً كبيراً من الطالبين والحماسة شديدة للخدمة بالجيش حتى ان القرعة او الشباب الذين طلبوا للخدمة العسكرية تقدموا لدوائر التجنيد بمظاهرات وحماسة بالغة

## نشر منهاج الوزارة الحاضرة

اذاعت الوزارة الحاضرة منهاجها رسمياً وهو يحتوي على تفصيل ما كنت أوجزته لكم بتصاريح رئيس الوزارة حكمت بك سليمان ويتضمن عمل الوزارة على الاستفادة عسكريا وماليا واقتصاديا من التحالف الانكليزي العراقي وعلائق حسن الجوار والصداقة مع تركيا وايران وسائر الدول وتقوية الروابط الاخوية مع الدول العربية المجاورة والاقطار العربية ، وانهاض العراق اجتماعيا وزراعياً واقتصاديا وعمرانياً

## العمل لانجاح مشروع يانصيب لفلسطين

اصدرت لجنة اعانة فلسطين مائة الف تذكرة يا نصيب كل تذكرة بمئة فلس وبرأسمال عشرة آلاف دينار على ان توزع ستة آلاف دينار أرباحاً للمساهمين واصحاب التذاكر ويدفع الفا دينار لمساعدة فلسطين واعانتها والالفان الباقيان للرسوم والمصاريف وحصة الذين يبيعون التذاكر ويتعهدون بهذا المشروع . وقد بيع من هذا اليانصيب حوالي الاربعين الف بطاقة وبالنظر لضيق الوقت لم يستطع المتعهد بيع الباقي فتأجل سحب اليانصيب الى يوم ٢٠ كانون الثاني القادم . وقد أذاع فخامة رئيس الوزراء على جميع الدوائر والوزارات امرا طلب فيه مناصرة هذا المشروع ومعاضدته لما فيه من فائدة لفلسطين ووجوب مضاعفة جمع الاعانات لفلسطين المجاهدة. وبعثت لجنة الدفاع ولجنة الاعانة لفخامته بكتاب شكر. وتقوم اللجان بالدعاية الواسعة لبيع باقي التذاكر وجمع الاعانات لفلسطين

# هذا العيد

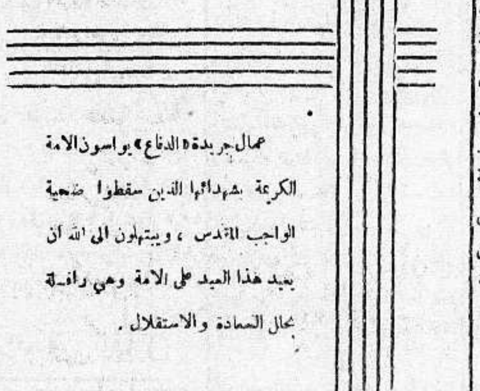
أقبل العيد على هذه البلاد ، وهي خارجة من كفاح الشرف والفخار ، ومباشرة تنظيمها الوطني ، لتستأنف الجهد الموفق ، المسدد . سوف لا تلبس الحرير ولا تظهر الزينة — في السجون مجاهدون . وفي القبور شهداء لم تغير معالم وجوههم المضيئة بعد . بل تستقبل العيد في سكينة ، ضارعة الى ربها في عزيمة الجندي ، أن يقرب اليوم الذي تحتضنها فيه اخواتها العربيات ، بعد استقلالها القريب .

وتنتهز ( الدفاع ) هذه الفرصة لتشارك في الضراعة المؤمنة ، مع العزم الصادق ، وترسل تحيتها القلبية إلى الشهيد اولا ، فالسجين ثانياً ، فالمجاهد ثالثاً فالامة على وجه العموم

وستعطل ثلاثة ايام ابتداء من الغد ، فلا يصدر عدده

# اللجنة القومية وحالة عائلات المنكوبين

كلف مكتب اللجنة القومية بيافا ان نذكر باسمه الامة العربية الفلسطينية الكريمة بعائلات الشهداء الذين سقطوا في ميدان القتال دفاعاً عن حرية الوطن السليبة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ، وهو يرجو كل عربي ان يقوم بواجبه ما امكن من مواساة هذه العائلات ومديد المعونة لهم كما تقتضيه الوطنية والاخوة في العروبة والدين . ولا يفوتنا ان نذكر ابناء هذه الامة الكريمة بعائلات السجناء والمنكوبين اللاتي لا تزال تعاني شظف العيش وألوان البؤس والشقاء. والله في عون كل كريم خير




# حريق المعرض اليهودي واشاعة احتراق الميناء

ذكرت البالستين نيوز ان الحريق الذي شب في معرض تل ابيب وسبب الف جنيه خسارة . وقد بدأت النار في الساعة العاشرة والدقيقة ١٥ وامتدت الى حاجز المكابي . وظلت النار مشتعلة الى ما بعد منتصف الليل

وتقول البوست ان جماعة من العرب رؤيت بالقرب من المعرض . وقد انتشرت اشاعات خلاصتها ان « ميناء » تل ابيب لحترق ، فذعر سكان المدينة اليهودية لذلك

# الى اولياء طلاب مدرسة النجاح الوطنيه

تعلن ادارة المدرسة بانها ستتسلم بناياتها يوم ٢١ كانون الاول سنة ١٩٣٦ وعلى هذا فسيكون افتتاحها للقيد والقبول يوم الخميس الواقع في ٢٤ كانون الاول وابتداء الدروس فيها يوم السبت الواقع في ٢٦ منه وتعلن الادارة انها ستضاعف جهودها وتصرف قواها في تعويض ما اضاعه الطلاب عليها وفي الله العون

ادارة مدرسة النجاح الوطنية بنابلس

## انتخابات نادي المثنى بن حارثة

جرى ليلة امس انتخاب الهيئة الادارية لنادي المثنى بن حارثة فحازت الهيئة الحالية الاكثرية الساحقة وتألفت هيأة النادي من حضرات الدكتور صائب بك شوكت رئيساً ، السيد محمد مهدي كبه نائب رئيس، وسعيد بك ثابت والدكتور امين بك رويحه والمحامي عيسى بك طه والدكتور المصاب والسيد خالد الهاشمي اعضاء ، والاستاذ رشيد العبيدي الموصلي سكرتيراً فتقدم لهيأة الادارة بالتهنئة على الثقة الغالية التي احرزتها في هذا الانتخاب . وقد قرر النادي ارسال وفد ينوب منه للاجتماع بهيئة ادارة جمعية الاصلاح الشعبية التي تشكلت حديثا على اثر الانقلاب الاخير لمباحثتها والعمل المشترك لخدمة الوطن العزيز وذلك لتلبية طلب جمعية الاصلاح .

# مذكرة عن فلسطين

## حزب العمال المستقل يطالب بتحريم البيوع

جاء في الصحف اليهودية أن حزب العمال الانكليزي المستقل وضع مذكرة عن قضية فلسطين وقدمها للجنة الملكية يقترح فيها حلا لمشكلة فلسطين.

وقد جاء في هذه المذكرة أن هذا الحزب بصفته اشتراكيا لا يمكنه أن يقبل القاعدة الدينية والتاريخية التي يستند عليها اليهود في رغبتهم في انشاء وطن قومي في فلسطين. لكنه يعتقد ان حالة اليهود في الممالك الاوروبية تستدعي السعي لانقاذهم وتهجيرهم إلى بلاد أكثر أمناً. لكنهم يرفضون رفضاً باتاً جعل الهجرة اليهودية الى فلسطين في صورة احتلال أجنبي لانشاء مملكة يهودية في بلاد لها سكانها. والحزب يستنكر في مذكرته السياسة الاستعمارية التي تتبعها بريطانيا في فلسطين لايجاد نزاع طائفي في فلسطين ويحتج لان الحكومة تسكت على حركة اليهود في مقاطعة العرب وعدم السماح لهم بالعمل في أراضيهم أو استخدام العمال العرب في أي عمل يهودي لان هذا لا يتفق مع العدل في بلاد اغلبية سكانها عرب. ويطلب الحزب من انكلترا أن تسير على سياسة من شأنها انشاء قطر عربي مستقل يصلح للانضمام إلى الوحدة العربية ومن شروط هذه السياسة التي يطلب الحزب اتباعها هو ايجاد سلام تام بين العرب واليهود في فلسطين خوفا من ان يعمل العرب على هدم ما أوجده اليهود.

والحزب يطالب منع بيع الاراضي الى المهاجرين اليهود منعاً باتاً و طالب من انكلترا اذا ارادت العطف على اليهود ان تحول انظارها الى اقطار اخرى غير فلسطين لتهجير اليهود اليها. ثم ختم الحزب مذكرته بما يلي:

ان النهضة العربية في الشرق الادنى هي امر لا مفر منه واذا قامت الشعوب العربية لترفع عن نفسها استبداد أوروبا فعلينا أن نساعدها لان مصلحة الامبراطورية تتطلب صداقة العرب. وما من شك في ان بامكان العرب ان يهدموا المشاريع اليهودية في بلادهم اذا لم توضع قاعدة للسلام التام بين الفريقين.

## ضريبة برتقالنا في مجلس العموم

في برقية من لندن ان مسألة رفع الضريبة عن برتقال فلسطين ستأخذ دوراً هاماً في الجلسات المقبلة لمجلس العموم البريطاني والامل كبير في ان توافق وزارة التجارة على تخفيض هذه الضريبة او ازالتها بالمرة.

## رئيس الاساقفة يحمل على الملك ادوارد

القى رئيس اساقفة كنتربري خطابا اذيع بالراديو حمل فيه على (الملك) ادوارد بشدة.

## اشاعة سفر الاستاذ عوني لمصر

القدس — اتصلنا بالاستاذ عوني بك عبد الهادي سكرتير اللجنة العربية العليا وسألناه عما قيل في الصحف المصرية عن سفره الى مصر تمهيداً لعقد مؤتمر فاعلمنا انه ذلك غير صحيح وان هناك ترتيبات لم يبت في شأنها بعد

## صدى تعثر اليهود في شهاداتهم

تدل البرقيات الواردة من لندن ان النادي الانكليزي الفلسطيني الذي ضم اعضاء مجلس العموم البريطاني اصدقاء الصهيونية قد اظهر سروره من خطاب وايزمن امام اللجنة الملكية، ولكنه مستاء جداً من طريقة تقديم مسألة المهاجرين المهربين الى اللجنة الملكية لانها فهمت عقب الشهادة في هذا الموضوع ان الحكومة كانت تتبع سياسة اغراق فلسطين بالهجرة اليهودية. ويظهر ان ما قاله بعض موظفي حكومة فلسطين في الجلسات السرية قد نمي الى اعضاء هذا النادي فاظهروا استياءهم من هذه الشهادات التي لم تقع في مصلحة الصهيونية

## سجلات الطابو بالانكليزية فقط

روت جريدة «دافار» ان الحكومة عزمت على تنظيم سجلات الطابو من جديد وجعلها باللغة الانكليزية فقط وعدم قبول اية معاملة لبيع او شراء ارض الا اذا كانت باللغة الانكليزية وحدها.

## تعيين ضباط انكليز للقرى العربيه

ذكرت جريدة هآرتس أن الحكومة قررت تعيين ضباط انكليز في مراكز القرى العربية واليهودية بدلا من الضباط العرب واليهود لتنظيم الاعمال فيها على طريقة ترضي الحكومة وتمنع القرى العربية من أن تبقى في حالتها اليوم كأنها مستقلة

## احالة ضابطين على القاعد

روت جريدة (هابوكر) أن الضابط سليم افندي حنا والضابط حليم بسطه سيغادران عملهما في البوليس ابتداء من أول السنة القادمة ولن يعودا اليه.



القدس

## حاجة السجناء العرب الى كتب

القدس في ١٤ كانون الاول — لمراسل الدفاع الخاص — حدثنا احد المساجين الذين اطلق سراحهم امس ان في سجن القدس المركزي نحو ٤٥٠ مسجوناً من العرب و٣٠ مسجوناً من اليهود. وهؤلاء المساجين لهم مكتبة كبيرة تحتوي على اكثر من الف مجلد بمختلف اللغات والعلوم في حين انه لا يوجد للعرب اكثر من ٣٠ كتابا كلها من الكتب القديمة البالية. وقد اعلمنا هذا السجين السابق ان لليهود جمعية اسمها: «جمعية جمع الكتب للسجناء» وهي منذ تألفت وهي تسعى لتضخيم المكتبة اليهودية

واعلمنا ايضا ان ادارة السجن عينت منذ مدة استاذاً من اساتذة المعارف لتعليم المساجين الاميين مبادىء القراءة والجغرافيا والعلوم الدينية ومبادىء الحساب والتاريخ وغير ذلك وهو يرجو باسم اخوانه من الصحافة العربية ان تلفت نظر هيئاتنا الوطنية الى ضرورة الاخذ بيد السجناء العرب وهم الاكثرية الساحقة، مع الاسف، وذلك بتأسيس مكتبة لهم يؤسسها ذوو المروءة من الذين يتبرعون لها بما يجود به نفوسهم من المال والكتب. ونرجو من اللجنة العربية العليا ان تهتم بهذا الموضوع

## تغييرات هامة في شرق الاردن

فهمنا اكيداً ان تغييرات هامة ستحصل في منطقة شرق الاردن تتناول بعض كبار الموظفين وذلك بعد عطلة عيد الفطر

## المعلمون الاضافيون يعقدون مؤتمرا

يعقد معلمو المدارس الاضافيون مؤتمراً خاصاً بهم وذلك يوم الخميس الواقع في ١٧ الجاري في حديقة بلدية طولكرم للبحث في مسائل كثيرة وقد تولت لجنة من المعلمين توزيع رقاع الدعوة على زملائها

## موعد وصول الخديوي السابق

يصل سمو الخديوي السابق عباس حلمي باشا الى فلسطين في خلال شهر كانون الاول الجاري وسيحل في فندق القصر الشتوي في اريحا حيث اعد جناح خاص لسموه وحاشيته

وقد وصل مهندس سموه منذ مدة الى القدس وذهب الى اريحا للاشراف على انشاءات القصر الجديد ولتهيئة المكان الموقت في الفندق المذكور

وقد علمت ان معالي حسن خالد باشا ابو الهدى غادر عمان الى اريحا ترافقه عائلته الكريمة في انتظار سمو الخديوي

# محطة الاذاعة

## الفلسطينية تذيع فيلم «وداد»

القدس في ١٤ كانون الاول — لمراسل الدفاع الخاص — اتصل بنا ان محطة الاذاعة الفلسطينية ستذيع قسما من «فلم» وداد للانسه ام كلثوم مأخوذاً عن سينما الشرق لاصحابه السادة تلحمي اخوان وذلك يوم الثلاثاء الواقع في ١٥ الجاري بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

## تهنئة الجمعية القومية لسمو الامير

ارسلت الجمعية القومية العربية بالقدس الى سمو الامير عبد الله البرقية التالية: الجمعية القومية العربية ترفع لسموكم أحسن التهاني بالعيد السعيد راجية منه تعالى ان يطيل عمر سموكم ويحفظكم ذخراً للبلاد

فايز الحداد: رئيس الجمعية القومية العربية

## القنصلية المصرية خلال عطلة العيد

تلقينا من القنصلية المصرية ما يلي: بمناسبة عيد الفطر السعيد يستقبل سعادة القنصل الاستاذ احمد رمزي بك وفود المهنئين من الجالية المصرية ورجالات القطر الشقيق اعتباراً من الساعة الحادية عشر صباحاً

## اجتماع كبار الموظفين برئاسة المندوب

عقد اليوم اجتماع في سراي المندوب السامي برئاسة حضرة كبار الموظفين رؤساء الدوائر

## متى تستقبل سوريا كرام ابنائها

القدس — فهمت من مصدر مطلع ان اخواننا السوريين الموجودين في فلسطين وشرق الاردن وفي البلاد العربية الاخرى والذين كان غير مسموح لهم بالدخول الى سوريا قد اتفقوا على العودة اليها في اول يوم يعقد فيه البرلمان السوري بصرف النظر عن كل حائل يحول دونهم ودون هذه الامنية

## تفاصيل اخرى عن حريق تل ابيب

التهم الحريق الذي وقع في «ميناء» تل ابيب وذكرنا تفصيله في مكان آخر ثلاثة مواعين ثم امتد الى عمارات المعرض فالتهم منها ثلاثا. ولما وصل البوليس الى مكان الحادث لاجراء التحقيق كان اول عمل اجراه هو اعتقال ١١ عربيا من الصيادين الذين يسكنون في تلك النواحي واعتقل ايضا ثلاثة اشخاص من اليهود بينهم فتاة

وتقدر خسارة الحريق بعشر آلاف جنيه. وتقول «هابوكر» في ملحقها المسائي أن التحقيق في هذا الحادث قد تحول الى ناحية الشيوعيين فاعتقل البوليس ثلاثة منهم يعملون حاليا في «ميناء» تل ابيب

اما العرب الذين سارع البوليس الى اعتقالهم فقد ظهرت براءتهم واخلي سبيلهم

## دائماً في حوار

حدث في مجلس بلدية تل ابيب ما يحدث عادة. فقد صوت الاعضاء ضد بقاء «روكاخ» في مراكز يشغلها منها تمثيله المجلس في لجنة الميناء والمواصلات ومنها تمثيله في اللجنة العامة للمجلس اليهودي الوطني وأثناء البحث الصاخب بلغ الاعضاء حريق المعرض، فخفوا لمشاهدة ذلك!

## من جامعة لندن

علمنا ان الاستاذ داود افندي سليمان ابو غزالة الطالب في جامعة لندن سيصل الى فلسطين في هذين اليومين. وسبب مجيئه انحراف صحته بعد طول الدرس وقد طلبت اليه إدارة الجامعة الاستراحة مدة تمكنه من العودة إلى استئناف دراسته لنيل درجة استاذ في الحقوق.

## حول مقال

يرى القراء على الصفحة ١٧ مقالة مترجمة عن النيرايست، احببنا ايرادها ليرى القراء الكيد الذي يقام للعرب بأمثال مثل هذه المقالة التي يتأباها العرب كل الآباء. اما اقتراحاتها فـلا شك فاشلة بالمرة

## شكر

### اصحاب اراضي

ارسل البيان الآتي من العمال المزارعين باراضي آل بيدس كلمة الشكر التالية: نحن العربان المزارعين في اراضي السادة الحاج عبد الرحمن بيدس ومصطفى ومطيع بيدس واخوانه، وسعيد بيدس واخوانه نشكر السادة المذكورين لتنازلهم لنا عن حصتهم من نواتج محصول اراضيهم الصيفي التي تحت أيدينا للزراعة والتي نذكر بكل فخر واعجاب ان هذه الحصص التي تنازلوا لنا عنها لا تقل بمجموعها عن الف ومائتي جنيه فلسطيني. لذلك نتقدم نحن وعيالنا واطفالنا بالشكر والدعاء لآل بيدس الكرام الذين ما برحوا يواسون الفقراء والمساكين ونرجو الله ان يكثر من امثالهم وان يكونوا قدوة حسنة للعائلات الاخرى في القرى والبلدان العربية، والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه



## الانباء البرقيه الخارجيه

اليابان — لا تزال الاخبار متضاربة حول مقتل الجنرال شان كاي تشك الذي اسره الثوار الحمر. وتتخذ الحكومة استعدادات كبيرة

لندن — قال الملك جورج السادس في خطابه في مجلس العموم ان أول اعماله الانعام على شقيقه بدرقية، فيسمى بعد اليوم دوق وندزور

بشاوه — لا زال الازمة الوزارية قائمة، وقد ضعفت بذلك جبهة الحكوميين امام الثوار

طوكيو — اشتدت الثورة في الصين، واستعدت الحكومة لمواجهة الطوارىء وهذه الثورة من صنع روسيا الحمراء

باريس — تخوفت الدوائر من نبوءة اميركي قال فيها ان ايطاليا ستستولي على مستعمرات فرنسا في شمال افريقيا في خلال خمس سنوات

برلين — ابدت الصحف الالمانية تأثرها الشديد لنزول الملك ادوارد الثامن الذي كان صديقا لالمانيا

لندن — تنظر الدوائر السياسية باهتمام الى خطورة ما يجري في الصين من ثورة وتوفيق بين قيام الثورة ومرمى الاتفاق الالماني الياباني. ولا شك ان لروسيا ضلعا في هذه الحركة

## هذا اليهودي

يريد شرق الاردن بعد فلسطين!

تقول جريدة «هابوكر» أن الادوق مايجروسمن رئيس حزب المملكة اليهودية قدم طلبا للشهادة أمام اللجنة الملكية فوافقت على سماعها غداً «الاربعاء» وسيتحدث عن برنامج حزبه في استعمار شرق الاردن وفلسطين وتأليف «جيش» يهودي «لاخضاع» العرب وارغامهم على قبول هذا الاستعمار.

## وشاية على شابين

فتش فريق من رجال البوليس بالامس منزل كل من احمد محمد حسن واخيه، وذلك بناء على اخبارية وردت له، وقد عثر على قنبلة و١١ طلقة ملآى، و١٦٠٠ طلقة فارغة وعلى عشر زجاجات ملآى بخردل الرصاص، وقد اعتقل صاحبي المنزل رهن التحقيق.

## الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة ربها امس شقيقة عبد المعطي افندي بدر صاحب مخزن الزجاج المعروفة. وقد شيعت الجنازة باحتفال مشى فيه عدد كبير من الاهل والاصدقاء، فقيدة الرحمة ولآلها الصبر والسلوان



## كلمة شكر لشركة الدانوب

نظرا للمعاملة الحسنة والتسهيلات الكثيرة التي ابدتها شركة الدانوب المساهمة للتأمينات العامة عند مراجعتي لها لقبض مبلغ خمسمائة جنيه فلسطيني قيمة عقد التأمين على حياة شقيقي المرحوم احمد زكي الطاهر لا يسعني الا ان اشكر هذه الشركة الكبيرة وجميع موظفيها وأخص بالذكر حضرة وكيلها بيافا السيد:

**مصطفى ابو الهدى الفاروقي** وحضرة مفتشها السيد **عادل عبد المجيد** واني انصح جميع اخواني ومواطني ان يعتمدوا على هذه الشركة وان يؤمنوا على حياتهم لديها لما امتازت به من المعاملة الحسنة والشروط التي لا مثيل لها في جميع الشركات والسلام

الوكيل عن ورثة المرحوم

احمد زكي الطاهر

**عبد الغني الطاهر**

# الذين تغزو البرقيات بأسمائهم

## ريشة تصور إيدن وتشرتشل وتشمبرلن وهليفاكس وهور وسيمون

## شخصيات نسمع عنها كثيراً أفيجب أن نعرف عنها أكثر لأهمية الحوادث والاتجاهات

«في مكان آخر من هذا العدد تحدثنا عن هتلر ومصطفى كمال، وموسوليني، وبلدوين — أحاديث لم تنشر. ونرى — بمناسبة الحوادث الخارجية الخطيرة — أن نتحدث عن شخصيات مهمة أخرى وهذا الذي نترجمه يصح أن يعتمد عليه القراء جداً في تفهم السياسات الجارية. ونبدأ الحديث بما له صلة بالازمة الدستورية في انكلترا. ومثل هذه الشخصيات من الحق أن يقف القراء على دخائلها وميولها» «المحرر»

### ايدن صديق بلدوين

عرف عنه انه عدو ايطاليا. حتى لقد احرق الايطاليون فندقاً اسمه «إيدن» ظناً منهم انه سمي باسم وزير الخارجية البريطانية كان ذلك خلال الحرب الحبشية. لكن كثيرين من كبار الكتاب والصحفيين يقولون عن ايدن انه «من جنود السلام» لقد قتل اخوه في الحرب العامة ولد عام ١٨٩٧ من عائلة معروفة. وذهب الى الحرب وعمره سبع عشرة سنة، وتنشق الغاز السام في احدى المعارك الكبيرة وأنعم عليه لقب «كابتن» حينما اصبح سنه واحداً وعشرين عاماً. وفي اكسفورد تخصص باللغات الشرقية.

### وزير شؤون العصبة

شاب متكلم، خدم في الجيش، ... زوجه انيقة كاملة، وله ولدان. أصبح في سنة ١٩٢٦ السكرتير البرلماني الخاص للسر اوستن تشمبرلن، وزير الخارجية يومئذ. وفي عام ١٩٣١ انحطت شهرة السرجون سيمون في دوائر جنيف، فتقدم ايدن للميدان. وفي سنة ١٩٣٤ اصبح (نصف) وزير للخارجية. وبعد ذلك بعام صار وزيراً لشؤون عصبة الامم.

### مادام الرئيس فيها

عكس رئيسه وصديقه المستر بلدوين الذي لا يبالي مطلقاً باللباس — المستر ايدن كثير الأناقة رفض ان يطلق النار مرة على طير وهو يصطاد في اسوج لجمال ذلك الطير. وبلدوين يقربه اليه، إذ هو مثل ابنه من هذه الناحية. وهو مفاوض صبور جداً. وأول وزير بريطاني زار روسيا منذ عام ١٩١٧ وهناك احبه ستالين. لكنه في ازمة الحبشة فشل. ان كثيرين يرغبون في تنحية ايدن عن الوزارة. لكن ما دام بلدوين رئيسها فليس هناك من امل لهم.

### هليفاكس كثير التدين

أخلاق هادئة موزونة. قليلون يعلمون أنه كان وزيراً للزراعة باسم «ادوارد وود» وأقل منهم أولئك الذين يعلمون أن كان اسمه «لورد اروين» نائب الملك في الهند، ذلك بأن أسماء الطبقة العالية في انكلترا تتبدل تبعاً للمراكز أحياناً. وقد خلف أباه في لقبه. أما أبوه فقد كان اللورد حامل اختام الملك، زعيم مجلس اللوردات. هذا الرجل المتدين جداً، مليونير — بل و كثير التدين. انه «حر» بين «المحافظين»، وقد رفعته أخلاقه، وعدم اهتمامه بزخارف الحياة، ومزاياه، الى مراتب الشهرة الواسعة.

### زعيم العمال وقاتلهم

موجد حزب العمال، وقاتله في آن واحد. ولد في اسكتلندا سنة ١٨٦٦. قال عندما انشأ الحكومة الوطنية بعد ضربه حزب العمال في الصميم: «غداً ستقبلني كل دوقة في لندن» قال ذلك مستر سنودن، نقلاً عنه. الوحيد بين الانكليز الذي عارض في ٣ أغسطس سنة ١٩١٤ نشوب الحرب ووقف وحيداً في مجلس العموم معارضاً. وبذلك أثار زوبعة هائلة ضده. وفي الحرب العامة أراد السفر الى ستوكهلم لحضور مؤتمر السلام، فرفض عمال الباخرة حمله الى حيث يشاء، وهددوا الربان. كان في نظرهم «مسالماً» اكثر من اللازم

### برقية عن الرداء

انتخب في سنة ١٩٢٢ رئيساً لحزب العمال. وفي السنة التي تلتها أصبح رئيس وزارة. انه شجاع من غير شك، لا سيما في المفاوضات وهو الذي أقنع هريو باتباع سياسة مسالمة نحو المانيا. لكنه متكبر، ولا يبيح لمرؤوسيه الاتصال به. وهو، مثل وودرو ويلسون، لا يطيق النقد. كان يخلص لوالدته ولزوجته. لكنها توفيت عام ١٩١١ وهو بعدها، أصبح في عزلة تامة. وعندما أبحر الى الولايات المتحدة عام ١٩٢٩ بعث برقية إلى وزارة الخارجية يسألها عن نوع اللباس الرسمي الذي يرتديه عندما يهبط تلك البلاد.

وصفه تشرتشل مرة بأنه «يستعمل أكثر الكلمات في أقل الافكار» قال عنه تروتسكي (انه مفلس من ناحية العقلية بالمرة) ومنذ سنة ١٩٣٥ سنة اليوبيل الفضي، اصبح متعباً، وأصبح الحل المستر بلدوين

### هور عذبه مشروعه

نحيف، ولوع بالكتب وبالالعاب الشتوية. كان وزيراً للخارجية في أوائل أزمة الحبشة. وقد كان من قبل وزيراً للهند، فقدم للبرلمان أطول مشروع قانون عن تلك البلاد، وأجاب على خمسة عشر ألف سؤال يتعلق بذلك المشروع، وألقى ٦٠٠ خطاب وقرأ ٢٥ صفحة مدة بحث المشروع، وأنتج ١٥ مليون و ٥٠٠ ألف كلمة عنه — أي ما يعادل عشرين كتاباً من حجم التوراة، واشترك في بحث دام سبع سنوات ونصف عن الهند. وكان عدوه خلال ذلك المستر تشرتشل الذي لم يرد للهند شيئاً!

### الى روسيا كجاسوس

اصبح وزيراً للخارجية في يونيو سنة ١٩٣٥ مكافأة له على خدماته في مسألة الهند، وتقديراً من بلدوين له. لكنه في هذه الوزارة فشل بالمرة فيما يتعلق بازمة الحبشة، حتى لقد صدمت سمعة بلدوين يومئذ

في خلال الحرب ذهب الى روسيا كواحد من رجال الاستخبارات الانكليز — دائرة التجسس — وقد اتهمه القيصر بعلمه عن مصرع راسبوتين قبل وقوع القتل. وهو عضو في البرلمان منذ سنة ١٩١٠. يتكلم الفرنسية جيداً. ميال لفرنسا أكثر من الالمان ويتحدث عنه الكثيرون بانه سيصبح رئيس الوزارة اذا استقال بلدوين، ولم يتقدم نفل تشمبرلن.

### نفل تشمبرلن المالي

ابن جوزيف تشمبرلن الشهير، وشقيق السر أوستن تشمبرلن. متحدر من أسرة معروفة. يحب العمل في البساتين، وصيد السمك. في خلال الازمة المالية العنيفة، بعث بكتاب الى التايمس يخبرها بأنه رأى طائراً من نوع غريب، له وصف خاص!

قدير جداً في الشؤون المالية ومتدين، وللمؤسسات المالية به ثقة كبيرة

### الحظ كان عدوه

ليس المعروف في الاوساط الانكليزية لكن وجوده في الوزارة كان ضرورياً لكي تحوز على صفة «القومية» أشهر محام في انكلترا — لكنه اكثر رجال السياسة فشلاً. يحب أن يحبه الناس، سناً. يتكلمون عنه وينقلون قصصاً ومضايقات قاسية. هو ومكدونالد سواء من هذه الناحية. يحب أن يعرفه الناس، وأن يكون ذا شهرة، ولكن لا! ويعتبره كثيرون الشخص المسؤول عن فشل مؤتمر نزع السلاح. كتب مئات من الصفحات عن الهند في يوم ذهب رئيساً للجنة الملكية، لكنه لم يكتب عن غاندي غير فقرة فقط!

سيء الحظ!

### السر أوستن الاخلاقي

يعرفه الناس بما ليس فيه والناس كثيراً ما يخطئون في معرفة رجال السياسة

يصوره الكاريكاتوريون بانه نحيف، جدي، دائماً يحمل المونوكول والحقيقة انه دائم السرور رغم ان عمره ٧٢ سنة! اخلاقه ممتازة جداً وأشغل كل منصب سام في الدولة، إلا منصب رئيس الوزارة، لقد تنازل عن ذلك مرتين، وفاء لزملائه. وفي عام ١٩٣١ لم يدخل الوزارة القومية ليفسح المجال للعنصر الشاب الجديد. وقد كان ايدن سكرتيره ايام كان وزيراً للخارجية. ورفض السر اوستن هذا المركز ليفسح المجال للمستر ايدن نفسه. لكن نفوذه واسع جداً وهو من اكبر أقطاب حزب المحافظين. عندما هاجم السر أوستن مشروع هور — لافال [illegible] كيات، سقط المشروع [illegible] لانه ضد الالمان

### تشرتشل المحافظ الصاخب

ويبدو تشرتشل أصغر من عمره الحقيقي، ذو حيوية كبيرة، رغم أن سنه ٧٢ قد يصبح في المستقبل رئيس وزارة. كاتب، مؤرخ، خطيب، جدي، صحفي، ورياضي يخشى المانيا أكثر من روسيا. وهو الذي يحبذ أن يغرق بريطانيا في الاستعدادات الحربية. ولم يدخل الوزارة. بلدوين لم يرد ذلك. وفي الازمة الدستورية ناصر الملك فهاجمه البرلمان بما لم يسبق له مثيل مرة. لكنه قوي، ومشهور

هذه سير شخصيات تتحدث البرقيات عنها كثيراً. وصار لدى القراء الآن معلومات كافية عن أصحابها

# في الخارج

## جهود مكتب الدعاية العربي في نيويورك

تلقينا من مكتب الدعاية والنشر الفلسطيني العربي ما يلي:

### جهود مكتب الدعاية العربي في نيويورك

اشرنا في نشرة سابقة الى قيام (الجمعية العربية) في نيويورك بتأسيس مكتب الدعاية للرد على المزاعم الصهيونية وتفنيدها وبث الدعاية لقضية فلسطين خاصة والقضية العربية عامة. وقد اذاع المكتب المذكور في الصحف الاميركية منشوراً ذكر فيه مبلغ تأثير الدعاية الصهيونية في الرأي العام الاميركي وأشار الى ان الدعاية اصبحت من الدعائم الخطيرة التي يرتكز عليها مصير كل قضية، وذكر انه نشر عدة مقالات في الصحف الاميركية منها مقال في جريدة (النيويورك تايمس)، وثان في جريدة (ايكل)، وثالث في مجلة (رايترس)، ورابع بقلم الفيلسوف الاميركي الكبير الاستاذ هوكنج من جامعة هارفرد. الخ.

ودعا المكتب في آخر منشوره كل عربي مخلص الى مؤازرته، والى التبرع لفلسطين المنكوبة فالتبرع عمل مقدس يتقدمه عمل آخر في الاهمية.

### للدفاع عن القضية العربية في هندوراس

وقد وردت على مكتب الدعاية والنشر عدة نسخ من جريدة اصدرتها الجمعية الفلسطينية في هندوراس باللغة الاسبانية واسمها (ديفنسور آراب اي (المدافع العربي)، والغاية من اصدارها باللغة الاسبانية افهام اهالي هندوراس حقيقة القضية العربية وقضية فلسطين، وبث الدعاية لهما، ورد التهم والمزاعم التي يذيعها الخصوم عن العرب في الصحف. ولا شك ان هذه خدمة جليلة تسديها هذه الجمعية العاملة للقضية العربية. بارك الله في اعضائها المخلصين ووفقهم في جهادهم

### جمعية الاخوان المسلمين بمصر وقضية فلسطين

وورد على المكتب كتاب من الوطني العامل الاستاذ حسن البنا المرشد العام لجمعيات الاخوان المسلمين في مصر يقول فيه: (اننا نعتقد اننا لم نقم نحو فلسطين المجاهدة الباسلة بعشر ما يجب لها، ولولا الظروف التي تعلمون منها كثيراً لكان لنا شأن آخر، فمعذرة، واملنا ان نوفق الى جبر شيء من هذا التقصير بفضل الله وتوفيقه. وحاشا ان ننسى قضية فلسطين وهي قضيتنا. نسأل الله لها كل تأييد وتسديد).

### سائحة اميركية تخدم العرب والاسلام

المس هيلانة استيرلونغ كاتبة اميركية معروفة اعتنقت الاسلام واسمها الآن هانم سالم، وكانت زارت فلسطين في العام الماضي واثناء وجودها في ريو دي جانيرو اخذت تلقي عدة محاضرات عن فلسطين واهميتها من الوجهات الجغرافية والتاريخية والدينية، وشرحت حقوق العرب المشروعة فيها وعدوان الصهيونيين عليها. وقد غادرت الآن عاصمة البرازيل في طريقها الى مراكش لبث تعاليم الدين الاسلامي وخدمة قضية فلسطين

### كبرى صحف اميركا الجنوبية تناصر فلسطين

نشرت جريدة (هيرلد) وهي اكبر جرائد اميركا الجنوبية مقالاً افتتاحياً ذكرت فيه ان سياسة بريطانيا في فلسطين غير حكيمة، وان خطتها محيرة، وان هذه السياسة ستدفع ثمنها غالياً في يوم قريب، وختمت مقالها بقولها ان العرب لا يفهمون بلغة البطش والقوة، وانما المنطق ومنطق اسس العدل والانصاف

### تبرعات كريمة من الجاليات العربية في اميركا

تبرع فريق من كرام ابناء الجالية العربية في مدينة رادول سازك (كندا) بمبلغ ثمانين دولاراً لكريمة الشهيد البطل المرحوم سعيد بك العاص وارسلت الجالية العربية في سان باولو (البرازيل) الدفعة الثانية من تبرعاتها وارسلتها الى فلسطين وقدرها ١٥٠ جنيهاً انكليزياً أما الدفعة الاولى فكانت ثلاثمائة جنيه ولا تزال لجنة الاعانات في سان باولو تتلقى التبرعات بسخاء مشكور

وتبرعت الجمعية السورية العربية في سان رفائيل مندوسا (الارجنتين) لمنكوبي فلسطين بمبلغ ١٠٥٣ دولاراً

pgs. 15-20 missing

# خطاب خطير لمفتي الهند الاعظم

## في المؤتمر الوطني الكبير الذي عقد في دهلي من أجل فلسطين

## لو كانت الهند مستقلة لما ساعدت فلسطين بالاحتجاجات والمؤتمرات فقط !

نشرنا في اعدادنا السابقة الشيء الكثير عن المؤتمر الوطني الكبير الذي عقد في دهلي في ١٦ و١٧ و١٨ نوفمبر من من اجل قضية فلسطين، والذي حضره ما ينيف على ٣٥ الف شخص من جميع انحاء الهند، كما نشرنا نص الخطاب الافتتاحي الذي القاه مولانا السيد سليمان الندوي رئيس المؤتمر.

وقد اطلعنا في جريدة (مدينة وهي من امهات صحف الهند، على نص الخطاب القيم الذي القاه العلامة الجليل والزعيم الكبير مولانا كفاية الله مفتي الهند الاعظم، في المؤتمر المذكور، فرأينا ان نترجمه بحذافيره للقراء لما حواه من معلومات قيمة ووطنية فياضة :

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الله الذي لا اله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون (سورة الحشر).

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (سوره الصف)

محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار، رحماء بينهم، تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا (سورة الفتح).

لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم او اخوانهم او عشيرتهم، اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه، اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم الغالبون (سورة المجادلة)

اخواني في الاسلام !

في هذا السرادق الفخم نعقد هذا الاجتماع العظيم باسم « مؤتمر فلسطين » وقبل ان اشرح لكم اسبابه وأغراضه اسمحوا لي بالنيابة عن اهالي دهلي التي انا منها، وعن اعضاء مجلس الاستقبال ان اقدم لكم الشكر انتم ايها المجتمعون لا سيما هؤلاء الذين تكبدوا المشاق وحضروا من امكنة بعيدة في هذا الطقس البارد، فلقد تشرفنا بقدومكم. وأخص بالشكر حضرة العلامة مولانا سيد سليمان الندوي ادام الله بركاته وفيوضه، اذ على الرغم من مرضه وضعف بنيته حضر هذا المؤتمر بحفزه واجب ديني نحو اخوان له في الاسلام

اخواني

ان انعقاد هذا المؤتمر الفلسطيني العظيم، والاجتماع الكبير في دهلي عاصمة بلاد الهند لدليل على ان الهند بكاملها قد اشتركت فيه. فدهلي هي المركز الطبيعي لجميع بلاد الهند، والمعروف عنها منذ مئات من السنين انها مركز العلوم والمعارف الاسلامية في الهند، كما كانت مرجعاً وملاذاً لاهل الفضل والعلم، ومحوراً للعلوم والفنون والسياسات الاسلامية، ومصدراً للارشاد والروحانيات، وعاصمة للامبراطورية الاسلامية المترامية الاطراف ومهبطاً للانوار الالهية والنفوس القدسية. وكما ان تراث دهلي يضم تحت ذراته رجال الحرب والسياسة والملوك العظام، فكذلك يضم اهل العلم والفضل والعرفان وأولياء الله الصالحين. ولهذه الاسباب فان اهالي دهلي متصفون بالنخوة الاسلامية والغيرة الدينية اكثر من غيرهم من سكان اهل الهند. ولقد ضحى اهالي دهلي في كثير من المناسبات بالاموال والانفس، وخاضوا المعارك في سبيل الدين والقومية فنجحوا وآتاهم الله من لدنه نصراً. وبالرغم من انهم فقدوا الملك والسلطان فان علو الهمة لا تزال مغروسة في نفوسهم، احرار الضمير، كبار القلوب. ومن اجل الاستقلال وحرية الوطن بذل اهالي دهلي دماءهم بسخاء، وبذلك سجلوا اسماءهم بحروف ذهبية على صفحات التاريخ وليس هذا مجرد ادعاء فقط وانما هو حقائق واقعية ناصعة كالشمس.

### مؤتمر فلسطين

ان هذا المؤتمر عقد من اجل قضية فلسطين. ان اكثرية اهالي الهند مع الاسف لا يقرأون الصحف وأميون، ونحن واقعون تحت الانتداب، وقد أراد قادة الفكر في الهند ان يعقدوا مؤتمراً لبحث قضية فلسطين، يتشاورون فيه ويتذاكرون طبقاً للآية القرآنية الكريمة (وأمرهم شورى بينهم) من اجل ذلك عقدنا هذا المؤتمر

### فلسطين

فلسطين هي تلك البقعة المقدسة المباركة في شبه جزيرة العرب وقدسيتها منصوص عنها في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، وفيها بيت الله المقدس المعروف ببيت المقدس الذي يضم بين جوانحه المسجد الاقصى، وفيه يقول الله تعالى (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) والمسجد الاقصى هو مكان الاسراء واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وقد بارك الله تعالى حوله ببركات الدين والدنيا لانه مهبط الوحي والملائكة ومقر الانبياء ومتعبد الانبياء من لدن موسى عليه السلام، وقاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واليه تحشر الخلق يوم القيامة محفوف بالانهار والاشجار المثمرة (هكذا ورد في كتاب وروح البيان)

وفي فلسطين مظاهر التجليات الالهية ووادي المقدس طوى الذي جاء ذكره في القرآن الكريم، فقد قال تعالى (فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور ناراً، قال لاهله امكثوا اني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتاها نودي من شاطيء الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين) فالوادي الايمن هو الوادي الذي أمر الله نبيه موسى عليه السلام ان يخلع عنده نعليه (اذ رأى ناراً فقال لاهله امكثوا اني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى)

عن الحسن رضي الله عنه في قوله بالوادي المقدس قال واد بفلسطين قدس مرتين (هكذا ورد في الدر المنثور لجلال الدين السيوطي).

والحاصل ان فلسطين من الوجهة الدينية مقدسة عند جميع المسلمين، ولهم فيها علاقات روحانية ودينية، فلا يمكن لاي مسلم ان يستغني عن الاراضي المقدسة وقدسيتها ثابتة بدليل الاحاديث النبوية ايضاً فقد قال رسول الله (ص) (لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا)، وقال (ص) (صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسماية صلاة، وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة، وصلاته في مسجدي بخمسين الف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام بمئة الف صلاة) رواه ابن ماجه.

من هذه الآيات القرآنية والاحاديث النبوية يثبت لنا ان اراضي فلسطين والشام مقدسة ومطهرة كمكة وكالمدينة عند المسلمين، والمسلمون نفية المحافظة على قدسية هذه الاراضي بذلوا تضحيات جسيمة ودماء كثيرة، كما فعلوا في الحروب الصليبية.

### جزيرة العرب

وكما قلنا اولا ان فلسطين هي بقعة من جزيرة العرب. ولهذا فان النبي (ص) اوصى في آخر نفس من حياته (اخرجوا المشركين من جزيرة العرب) رواه مسلم

واذا كان العلماء والفقهاء قد اختلفوا في بعض النقاط، فانهم اتفقوا على نقطة واحدة هي انه لا يجوز المشركين ان يكونوا حاكمين على جزيرة العرب ولقد بدأ تطهير الجزيرة منهم في حياة النبي (ص)، كغزوة مؤتة، وغزوة تبوك، وتمت عملية التطهير في زمن خلافة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واصبح المسلمون قابضين على ناصية الحكم في كل شبه الجزيرة. وفي كل تاريخ الاسلام كانت جزيرة العرب مركزاً للمسلمين في انحاء الارض، حتى جاء دور الدولة العثمانية فكانت هي ايضاً محافظة على الجزيرة

### كيف دست انكلترا اصبعها

وفي سنة ١٩١٤ وقعت الحرب العظمى وصارت الدولة العثمانية حليفة لالمانيا، فاغتنمت الدولة البريطانية الفرصة لتمزيق البلاد العربية وتفريق المسلمين بعضهم من بعض. وبطريق الختل والخداع وعدت شريف مكة بتأليف دولة عربية مستقلة على ان يكون الشريف ملكا على هذه الدولة وقد نشرت المخابرات والرسائل التي دارت بين جلالة الشريف وبين الحكومة البريطانية في جريدة « الجمعية الاسلامية » المؤرخة في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦ وكتاب الشريف حسين مؤرخ في ١٤ تموز ١٩١٥ وقد جاءت فيه نقطة مهمة هي ان تتعهد الحكومة البريطانية باستقلال البلاد العربية المنسلخة عن الدولة العثمانية وحدودها نجد واليمن والحجاز والشام والعراق. وقد اجاب عليه السر هنري مكماهون المعتمد البريطاني موافقاً على ما جاء فيه ما عدا مسألة الحدود فقد جاء في كتابه انه بسبب الحرب العظمى لا يوجد مجال لتعيين الحدود، كما ان بعض البلدان التي جاء ذكرها في كتاب جلالة الشريف لا تزال في قبضة الاتراك وتحت نفوذهم.

وعلى اثر ذلك أرسل جلالة الشريف حسين كتابا شديد اللهجة فيه عتاب ولوم وتاريخه ٩ سبتمبر ١٩١٥، فقال للسر هنري ان عدم تعيينكم الحدود معناه ان انكلترا غير حسنة النية وانها لا تريد ان تنفذ وعودها، فارسل له السر هنري جوابا لطيفا اكد له فيه بانه ليست لدى بريطانيا سوء نية كما انها لا تتردد في تعيين الحدود، ولن تخلف الوعد الذي قطعته بشأن استقلال جزيرة العرب، وان ما يكتبه هو باعتباره نائبا لجلالة ملك بريطانيا. وزاد على ذلك ان مرسين واسكندرونة وبعض المقاطعات الواقعة غربي دمشق وحلب وحمص وحماة لا يمكن اعطاء وعد جازم بضمها للدولة العربية ثم عقدت المعاهدة المشهورة بين الدولة البريطانية والشريف حسين، وتنص المادة الاولى فيها على ان بريطانيا تعترف بالاستقلال التام والحرية الكاملة لا ريب وتنص المادة الخامسة على ان تنال بريطانيا بعض امتيازات لها في بغداد والبصرة. وبعد ذلك كتب الشريف حسين كتابا بتاريخ ٥ نوفمبر ١٩١٥ قال فيه انه يتنازل عن ولايتي مرسين وأضنة، أما حلب وبيروت والاراضي الساحلية فيجب ان تكون ضمن حدود الدولة العربية. فاجاب عليه السر هنري مكماهون بان حلب وبيروت مصالح مع فرنسا، ان

(البقية على الصفحة التالية)

# خطاب خطير لمفتي الهند الاعظم

(تابع المنشور على الصفحة ٢٠)

المسألة تقتضي بحثاً وتفكيراً ، فاعترض الشريف حسين على ذلك ، مصرحاً بان هذه الاماكن ضرورية لمصالح البلاد العربية. وآخر كتاب ارسله السر هنري مكماهون لجلالة الشريف قال له فيه ان الحكومة البريطانية قبلت بكل المطالب التي عرضها جلالته ، وانها ستقدم له كل ما يريد. وقد صدق على المعاهدة المذكورة بالنيابة عن الحكومة الانكليزية المستر انور وكان ذلك عام ١٩١٧

## ختل وخداع

والذي يقرأ هذه المراسلات والمناورات يفهم للوهلة الاولى ان القوم مختاتلون مخادعون وان فرنسا وبريطانيا تآمرتا على تمزيق البلاد العربية واقتسامها وقد استطاعت بريطانيا بواسطة هذه الوعود الكاذبة أن تحمل الشريف حسين على اعلان الثورة. وليس هذا مجال شرح الثورة ، كما اننا لسنا في حاجة الى ذكر ما اظهره العرب فيها من بسالة وبطولة

## المعاهدة والوعود شبكة للصيد

وانتهت الحرب العالمية واذا بالمعاهدات والوعود والعهود التي اكدت بريطانيا اكثر من مرة بتنفيذها بامانة وشرف قد القتها وراءها ظهرياً واذا بالوثائق تطرح في سلة المهملات ، ولم تعد لها أية قيمة وفي الاصل لم تكن هذه المكاتبات والوثائق ، غير شبك لاصطياد المسلمين ، ومكراً من القول وزوراً وخداعاً صراحاً

وما لنا ولما حدث . فلقد اثبتت الحوادث مصداق القول المأثور: (المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم) فالدولة البريطانية بدلا من ان تنفذ وعدها بتأسيس دولة عربية وبدلا من ان تعطي العرب استقلالهم مزقت شبه جزيرة العرب طرائق قددا

## كيف قسم الاستعمار بلاد العرب

وكيف يمكن لانكلترا ان تحقق الدولة العربية المتحدة وفي بلاد الحجاز ملكها الشريف حسين ؟ وفي نجد السلطان ابن سعود ؟ وفي اليمن الامام يحيى ؟ انها بدلا من ان تفعل ما وعدت به جعلت احد انجال الحسين ملكاً على العراق ، كما جعلت الامير عبد الله اميراً على شرق الاردن ، واقتطعت سوريا وفلسطين فاعطتها لفرنسا وهذه بدورها قسمتها الى دويلات اشبه برقع الشطرنج منها بالدول ! وخلاصة القول ان انكلترا وضعت يدها على اهم المواقع في البلاد العربية ، بدعوى الانتداب والتمدين

وماذا فهم الناس من هذا الانتداب وكيف نفسره ؟ اننا نفسره بانه تدمير وقتل وعذاب وتشريد

## حقيقة الانتداب

ويكون الانتداب عادة على طريقتين: الاولى ان تضع الحكومة المنتدبة يدها على بلاد ما فتلحقها وتجعلها جزءاً من ممتلكاتها ، وهذا ما يسمى بالالحاق وحينئذ يتمتع سكان البلاد المنتدب عليها بحق الحرية ، ويكونون رعايا الملك الدولة ، انما لا يسيطرون على أمورهم ولا يكون لهم الحق في التدخل في شؤون انفسهم والثانية ان يكون الانتداب موقتاً ، وفي هذه الحالة تكون حقوق السكان مصانة ومحفوظة ، لا عمل للدولة المنتدبة الا مراقبة سير الحكم في البلاد حتى يصلوا الى درجة يستطيعون معها الاستقلال بالحكم فالانتداب البريطاني على فلسطين كان من النوع الثاني وهو ما تعترف به بريطانيا الى الآن من ان فلسطين غير لاحقة بممتلكات التاج انما هي بلاد منتدب عليها موقتاً

نفهم من هذا ان فلسطين البلاد المقدسة هي بلاد حرة مستقلة وغير محكومة لبريطانيا . وبموجب صك الانتداب ليس لبريطانيا في فلسطين اكثر من ان تدرب اهلها على طريقة الحكم ولقد أذاعت اللجنة العربية العليا لفلسطين بياناً في انحاء العالم الاسلامي تبين لنا فيه حقيقة الانتداب ، وجاء فيه ما يلي :

« ان الصفة التي تتصف بها الدولة البريطانية في فلسطين هي صفة المنتدب بما يشبه الوصاية على قطر لتمرين اهله على الاستقلال » الى قوله « ومن حق الوصي ان ينظر الى مصلحة من يتولى امره ويعمل على ما فيه قوته ونمائه وصيانة حقوقه ، فان لم يفعل ذلك فان حرم قوانين الارض وفي مقدمتها ما دان الانكليزي تعد هذا العمل خيانة للامانة »

## جريمة وعد بلفور

وفي ٢ مايو الاول لانتداب انكلترا على فلسطين كان احصاء السكان فيها كما يلي:

العرب : ٧٥٠ الفاً

اليهود : ٧٠ الفاً

وكانت للعرب بيارات واراضي ومرافق اقتصادية وجميع وسائل العيش الرخي وكانت اول خيانة ارتكبتها بريطانيا مع فلسطين في غاية الفظاعة ، الا وهي جريمة اعطائها وعد بلفور ومهما حاولنا وصف هذا الوعد ونعته أقبح النعوت فاننا نكون مقصرين

لقد كانت الحكومة البريطانية اثناء الحرب العظمى في اقصى الحاجة الى المال واغتنم يهود أوروبا الذين يطلقون على انفسهم (صهيونيين) هذه الفرصة السانحة وحيث ان اليهود كانوا منذ الاجيال الغابرة مشتتين تحت كل كوكب لا وطن لهم ولا رابطة تربط بينهم ، لذلك اغتنم اغنياؤهم وزعماؤهم حاجة بريطانيا الى المال وقدموا لها ما تشاء ، على شرط ان تسعى لجعل فلسطين دولة يهودية .

في القصص الهندية ان قطة شاهدت بدراً فيها لحم معلقة في سقف بيت وكانت جائعة ، وبعد قليل اذا بالقدر تسقط واللحم يتناثر . فهجمت القطة على اللحم واكلته ، وكان ذلك من نصيبها فقطط اليهود كانوا يريدون فلسطين منذ زمن طويل واذا ببريطانيا تتطوع وتحاول ازال القدر الفلسطينية لهم

## قانون اليهود يستعبد بريطانيا

ولقد كان زعماء بريطانيا ورجال الحكم فيها حائرين لا يدرون من اين يأتون بالمال فلما مد قارون اليهود ايديهم بالمال واعلنوا استعدادهم لتقديم المال لبريطانيا بقدر ما تشاء اسخذت واعلنت استعدادها لتحويل القطر الى ممالك يهودية . وجينما اعطت بريطانيا هذا الوعد لليهود ألم تفكر في مصيره ومغبته وعاقبته الوخيمة ؟ ان بريطانيا - باعتبارها دولة منتدبة - لا يحق لها البتة ان تعطي لليهود هذا الوعد الذي هو تحف لاغتصاب اهالي فلسطين

وكنتيجة لهذا الوعد هجم اليهود ، تسندهم الحراب البريطانية ، من كل حدب وصوب كالسيل الجارف على فلسطين ، واخذوا ينثرون الذهب لشراء الاراضي مغتنمين فرصة انتشار الفقر ولكن الاهالي ما لبثوا ان فتحوا عيونهم وشعروا بالخطر الصهيوني الدائم ، وأيقنوا ان اليهود يريدون من حركة شراء الاراضي هذه ان يؤسسوا ممالكهم اليهودية الموهومة وان يتصرفوا في مقدرات فلسطين

وفي خلال اربع سنوات زاد عدد سكان اليهود من ٧٠ الفاً الى مايتي الف واذا بقيت الحال على هذا المنوال واستمر تيار الهجرة اليهودية عاصفاً فليس ببعيد ذلك اليوم الذي يصبح فيه العرب اقلية لاشأن لهم واليهود اكثرية يتصرفون في مقدرات فلسطين ولهذا فوعد بلفور هو خيانة عظمى ارتكبتها بريطانيا بحق العرب واسمعوا الفقرة التالية من بيان اللجنة العربية العليا ففيها حق وفيها انصاف : (وأي اخلال بالوصاية على اهل فلسطين اعظم من انزال الغرباء بين ظهرانيهم وتغليبهم عليهم ، وحمل النكبات لهذا الشعب في المستقبل القريب ، يوم تتم له الاكثرية ، وستتم له لا محالة )

## جهود ضائعة

ان اهالي فلسطين منذ عام ١٩٢٠ هم يقدمون الاحتجاجات ويسلكون الطرق السلمية ، او يبعثون اصواتهم طلباتهم ، يذهبون الداعاب الى زعماء بريطانيا طالبين منهم حل قضية فلسطين باسم الانسانية والشرف وكم من مرة اعلنوا الاضراب ، وعقدوا الاجتماعات والقوميات ، وقاموا بالثورات . ولكن زعماء البريطانيين لا يهمون فكان في آذانهم وقر . وكل اصوات العرب ذهبت عوجات في الصحراء لا سامع لها

ومنذ خمسة عشر عاماً وعرب فلسطين يضحون بالكثير من ابنائهم وأموالهم ، ويناضلون ويجاهدون . ولما ضاق الدهر في وجوههم وادركوا ان قضيتهم اصبحت قضية موت او حياة قاموا في نيسان ١٩٣٦ باضراب تام ووقفوا جميعاً لهم وهذا الاضراب ضرب للعالم اصدق الامثال على استبسال العرب وصبرهم وشجاعتهم ، كما اثبت أحقية قضيتهم .

والحق انه كان يجب على زعماء بريطانيا ان يجيبوا اليوم قلوب العرب لا ان يغزوهم و يكبوا منهم احد لا بنية

لقد كانت بريطانيا تعتمد في مقاومة عرب فلسطين على ما لديها من حديد ونار وكانت اشبه بشخص عمل اضاعه الخمر ، فأخذت ترتكب مع امة حساسة كالامة الفلسطينية افسى انواع الظلم

## قسوة بربرية

ولقد زجت الحكومة البريطانية مئات من الزعماء الوطنيين في السجون والمعتقلات كما ان صدور كثيرين من المجاهدين قد كسرت فيها الصدل على التعطل من كثرة ما اصيبوا من حديد بريطانيا ونارها وكذلك نسفت مدناً وقرى وبيوت بالديناميت وكانت القنابل تنصب على فلسطين من الطيارات انصباب المزن الهطول . ولا شك ان ما يصل الينا من انباء المظالم في فلسطين لا يبلغ عشر معشار الحقيقة . الا ان هذه الانباء التي رشحت الينا تكفي لان تسود جبين الدولة البريطانية وتدمغه بطابع الخزي والعار الى الابد

من هذه المظالم ان خمسة عشر عربياً كانوا محاصرين في جبل ، ومن اجل القبض عليهم ضربت السلطة نطاقاً عسكرياً حوله ، واتت بعشر طيارات اخذت تقذف عليهم القنابل والحمم حتى تمزق العرب اشلاء واختلطت الاشلاء بعضها ببعض !

ونسفت السلطة احد البيوت بالديناميت فتصدعت عشرات البيوت من حوله وراح على عشرات من الآمنين الذين كانوا يقطنون فيها

## احدى المونتين

الا ان هذه المظالم البربرية لم تؤثر في معنويات العرب وقوتهم ، ولم تجعلهم يتزحزحون قيد شعرة عن مطالبهم وما اصدق ما جاء في بيان اللجنة العليا الذي نصه : « وبعد فان الانكليز يعرضون اليوم على عرب فلسطين احدى الموتتين اما الرضاء بفقد سلطانهم على اوطانهم باستمرار هجرة اليهود اليها وتملكهم لها واما ان تعطرهم الطيارات موتاً وتقذفهم المدافع والرشاشات بالنار حتى يفنوا على آخرهم . وعرب فلسطين لا يرضون الموتة الاولى ولا يوجد انسان على وجه الارض يشعر بالضمير الحي فيتهمهم ان رضوا » ».

## ماهو برنامجنا نحو فلسطين

وعلى كل فان عرب فلسطين قاموا بكل واجباتهم ، وقدموا ما في استطاعتهم من تضحيات وبذل ، ووضعوا ارواحهم على اكفهم ، واعلنوا بصراحة اما حياة اما موت . والان يجب ان نتساءل ماذا يترتب علينا نحن مسلمي الهند تجاه اخواننا في فلسطين ؟ اليست في اعناقنا امانة لهم ؟ واذا كانت لنا حصة في هذا الجهاد المقدس ، واذا كان الله تعالى ونبيه الكريم (ص) يفرض علينا التعاون والتعاضد مع المسلمين فماذا قدمنا لهم ؟ اذا كنا لم نقم بشيء يترتب علينا فما هو ادن برنامجنا في المستقبل ؟

## جهاد ديني ووطني

وقبل ان اتحدث عن البرنامج الذي يجب علينا ان نسلكه في المستقبل ارى ان اتكلم على كنه الجهاد في فلسطين فاقول انه ديني و وطني

فمن الناحية الوطنية ان المسلمين والمسيحيين قد وقفوا في هذا الجهاد جنباً الى جنب يكافحون الاستعمار ويدافعون عن حقوقهم وقد ألفوا جبهة واحدة قصد المحافظة على الوطن المقدس . ولا يوجد اي اختلاف فيما بينهم والمسلمون والمسيحيون يعملون بكل شرف وامانة للمحافظة على تراث آبائهم واجدادهم ولكيلا تدخل لعنة اليهود الى الارض المقدسة وهم يعرفون ان النتيجة للهجرة اليهودية هي ان يقبض اليهود على ثروات عيشهم حتى لا يبقى لديهم رغيف خبز يأكلونه او لباس يرتدونه او مكان يسكنون فيه حتى ولا ارض لموتاهم يدفنونهم بها ، وان اليهود لا بد ان يمتصوا كالعلق دماءهم ثم يتركوهم بلا نعم ولا كيان ولا حياة

## قضية فلسطين انسانية

بناء على هذا ان عرب فلسطين مستحقون العون والعطف من جميع العالم على اختلاف المذاهب . ولهذا رأينا الهندوس في الهند يعلنون استعدادهم لتقديم المساعدة لفلسطين لان قضيتها لم تعد دينية كما كانت وانما اصبحت انسانية تتعلق بالعاطفة

اما جهاد فلسطين من ناحيته الدينية فأظن ان ما قلته سابقاً فيه الكفاية . ثم يجب عليكم ان تفكروا في وصية الرسول الاعظم خاتم الانبياء (ص) وهي ان جزيرة العرب يجب ان تبقى للعرب ولا يتسلط عليها المشركون ، ثم في المحافظة على اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، وعلى ما في فلسطين من آثار دينية خالدة ، ومن اضرحة للانبياء والاولياء والشهداء والصالحين.

ان فلسطين هي مفتاح مكة ، وبمعنى آخر هي باب جزيرة العرب ، كما انها تاج الكعبة وحصن الحجاز. وقد ورد ذلك بصراحة في بيان اللجنة العربية اذ قال : « يريدون ان يتخلصوا من مطارده انزل بلاءه على امة العرب في امة مقدسة من وطنهم هي مفتاح مكة وتاج الكعبة وحصن الحجاز »

لهذا اثبت ان اهالي فلسطين هم محقون في جهادهم الديني والوطني . والحكومة البريطانية ضد اصول الانتداب وانفت بضة الانسانية وطريقة الحكم ، بدلا من أن تنفذ العهود والمواثيق التي في عنقها اخذت تقترف جرائم بهيمية

وبعد ستة اشهر من الاضراب الطويل ونزولا عند رغبة ملوك المسلمين وامرائهم فكوا الاضراب ، ووعدت بريطانيا اهالي فلسطين بان ترفد لجنة ملكية للتحقيق في مطالبهم . وبما اننا نعرف نوايا الحكومة البريطانية وخلها ، ونعرف ان جهاد فلسطين لم ينقطع ولا بد من مواصلته لذلك رأينا عقد هذا المؤتمر .

لقد عقد مؤتمر من اجل فلسطين في ... الله آباد - ووضع مقررات شديدة . وهذا المؤتمر هو الثاني من نوعه الذي يعقد من اجل فلسطين ، والحمد لله اذ يحضره مندوبون عن جميع مسلمي الهند حتى عن الهندوس . وانني آمل أن يوفق المؤتمر الذي هو برئاسة هذا السيد المحترم - وأشار الى مولانا السيد الندوي - الى القيام بعمل حاسم وان يهتدي الى كيفية العمل ليكون ذا اثر وفائدة .

## لو كنا مستقلين

ومع الاسف لو كانت الهند مستقلة ولو كنا أحراراً . لما عقدنا مثل هذا الاجتماع لمقدمنا الاحتجاجات والبيانات ولكنا اشتغلنا بصورة اخرى والحق أن اخواننا في فلسطين هم ضحية مصالح بريطانيا في الهند ونحن سبب مصائبهم

وعلى كل فان الواجب يقضي علينا ان نشترك في أي صورة مع فلسطين المحافظة على الاماكن المقدسة

عفواً لقد أخذت من وقتكم حصة كبيرة وأنني في الختام أقدم شكري لرئيسي المحترم وللحاضرين المحترمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

محمد كفاية الله كان الله له

بعض ما قيل للجنة الملكية

# وايزمن يعترف امام الله والعالم

## بان اليهود لم يعملوا اما «يضر» بالاخرين

## بل هم... (نفعوا) العرب كل النفع!

نشرت الجريدة الانكلو - يهودية «المانشستر غارديان» في عددها الاسبوعي الاخير ما يلي تحت عنوان (لجنة فلسطين — شهادة الدكتور وايزمن):

### العرب وحدهم هم... الطامعون!

عرض الدكتور وايزمن الزعيم الصهيوني، قضية اليهود امام لجنة فلسطين الملكية يوم الاربعاء، وتقول لنا (وكالة التلغرافات اليهودية) ان زعيم الصهيونية الاكبر قال في شهادته ان العالم كله في الوقت الحاضر موصد الابواب امام اليهود «واننا الآن من القوة بحيث نستطيع التصريح باننا احتفظنا بكياننا الذاتي، ولكن اي معنى لهذا ما دمنا اقلية في كل مكان. ينبغي ان يكون ثمة مكان واحد في الدنيا نستطيع ان نعيش فيه كما نريد»

واستطرد الدكتور قائلا:

«قد نكون قد حشنا كبرياء، وقد نكون قد انهمكنا في اعمالنا الخاصة ولم نعمل كل ما يمكن عمله لنجد طريقنا الى العرب، ولكن يدنا ماتزال ممدودة وما من جواب

ان على اللجنة الملكية ان تأخذ على عاتقها العثور على هذا الطريق فنحن كلنا على استعداد»!

وفي اشارته الى المسائل «العملية» الخاصة بالاراضي وبالهجرة، قال الدكتور وايزمن ان اليهود موافقون على «مبدأ الاستيعاب» ولكن يجب تطبيق هذا المبدأ بالعدل والانصاف بحيث يصل اليهودي الى فلسطين فلا يجد ابوابها مغلقة ضده!

اما من «معضلة العرب»! فصرح وايزمن بان العرب خرجوا من الحرب العالمية فأسسوا خمس دول عربية، فاذا لم يكونوا قد قنعوا بعد، فاية امة من الامم او اي انسان من البشر يمكنه على القناعة أبد الدهر.؟

### شرقي الاردن طمع فيها اليهود ايضا

واما في اشارته الى شرقي الاردن قال الدكتور وايزمن ما يلي:

«عندما صدر وعد بلفور، وبعد صدوره بخمس سنين كانت شرقي الاردن لنا ولكن له يا... لا يعلمها الا السر هربرت صموئيل وحده، مزقت شرقي الاردن عن فلسطين، وانا اقول الآن على اللجنة الملكية ان تعيد النظر فيما لا زال موجوداً من الممكنات في تلك البلاد!»

### الميثاق الاكبر لليهود ... وعد بلفور

وذهب الدكتور وايزمن في شهادته الى القول بان اليهود يعدون وعد بلفور هو «الميثاق الاكبر...» أو الدستور الاعظم لهم. والآن «جربوا من فضلكم ان تبحثوا عما اذا كان اليهود قد ارتكبوا أي خطأ في حق أي انسان»؟!

«اني امام الله... وامام العالم أجمع، اقر وأعترف بان اليهود لم يعملوا أي شيء من شأنه ايقاع الضرر بالآخرين، بل انهم نفعوا العرب نفعا كبيرا، ونحن وان كنا لم نجيء لهذه الغاية، الا ان الخير الكثير جدا، قد عاد منا على العرب بطريقة غير مباشرة!

ويقال لي الان ان الارض الحسنة قد انتقلت الى اليهود، ولكن هذه الارض التي هي حسنة الآن، لم تكن حسنة من قبل، فقد صرح الموظفون البريطانيون في عام ١٩١٩ بان فلسطين ليس فيها ارض حسنة غير الرمال، وها هي تل ابيب قد بنيت على الرمال»

### حكومة فلسطين لها زلات كثيرة!

واستطرد الزعيم الصهيوني في شهادته هذه قائلا:

«ان لنا شكايات جمة ضد الحكومة، ولكننا لا نريد ان ننتقدها، ومع ذلك فاننا لا نستطيع على كل حال ان نغلق عيوننا عن الزلات الكثيرة التي ارتكبتها حكومة فلسطين فيما يختص بتنفيذه النصوص صك الانتداب، وشكوانا العامة منها هي انها لم ترسم لنفسها سياسة ذات قوة محركة فعالة، وكل ما نحتاج اليه بنوع خاص هو (مقدار كبير يعتمد به من ضمان سلامة الوطن القومي)...

وانهى وايزمن شهادته بقوله ان اليهود لا بد لهم من ان يرفضوا ما تقترحه الحكومة من تأليف مجلس تشريعي لانهم يعدون مثل هذا المجلس سابقا لاوانه...

«الدفاع»: الرد للايام وحدها، على هذا الهراء...

---

من مآسي الحياة

# نجل اللورد كرفتن ووارثه الوحيد

## تحطم فتاة فؤاده، فينتحر اختناقا بالغاز

نشرت «الديلي ميل» لاحد مكاتبيها الخصوصيين في لندن، الأنباء التالية:

استولى الحزن على نفس النبيل شارلس كرفتن، نجل اللورد كرفتن ووارثه الوحيد، وهو يبلغ من العمر الآن ٤٠ سنة، فذهب الى كاراجه في ناحية «غلاستون» واغلق ابوابه عليه، وفتح انابيب الغاز، فانتحر اختناقا به، ولكن بعد ان كتب كتابا قال فيه ان «انسانة» نقضت وعدها له، وبذلك حطمت فؤاده، فلم تعد تطيب له الحياة

### العاشق متزوج وله ولدان!

ولقد احزنت هذه الوفاة جميع سكان منطقة (أتلون) الذين يعرفون ما كان عليه النبيل المنتحر من كرم الاخلاق

وقد تحدثت انا هنا الى جارة له اسمها المسز ستريفن، فقالت لي ان النبيل كرفتن طالما (لعب التنس مع اعضاء عائلتها) ولما جاء الى هنا قبل ثلاثة أيام كان وجهه يطفح بالبشر والابتهاج)

ثم اضافت على كلامها هذا قولها: (اننا سنعزيه لغيابه عنا امض الحزن واوجعه للنفس)

ولهذه السيدة فتاة اسمها المس ستريفن عمرها ٢٥ سنة، تحدثت اليها هي الاخرى فقالت لي ان وفاة النبيل هزتهم هزاً عنيفاً جداً وهذه الفتاة فاحمة الشعر ممشوقة القوام، آية في الجمال، وقد خطبت مؤخراً فهي لن تلبث ان تتزوج!

وللنبيل كرفتن زوجة كانت تزور دبلين عاصمة ارلندا عندما ماتت بانتحار زوجها ولكنها لم تستطع العودة الى (أتلون) الاليوم، بسبب تكاثف الضباب

والمشهور عن المسز كرفتن انها هي الاخرى رائعة الجمال، طائلة الثروة جداً، وكانت قبل زواجها من النبيل تدعى المس (سيسيليا مابل هاي) وهي ابنة المستر جون هاي من اهالي لندن

اما وارث لقب اللوردية، وملايين اللورد كرفتن الآن فهو ابنها من النبيل المنتحر، وعمره الآن ١٠ سنوات وهو يتعلم في احدى مدارس لندن، ولم يستطع احد الى الآن ان ينقل الى هذا الصبي والى اخته ديانا البالغة من العمر ٨ سنوات، نبأ مصرع والدهما، ولا المأساة الغرامية التي سببها لاقى مصرعه، وخلف بعده الحزن لعائلته، واليتم للولدين — ألا ويح الغرام...

---




















السنة الثالثة — العدد ٧٦١

الثلاثاء ١ شوال سنة ١٣٥٥ الموافق ١٥ كانون اول ١٩٣٦

# الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

صاحب الامتياز : ابراهيم الشنطي
المحرر المسؤول : يوسف حنا
مدير الادارة : عبد الهادي عرفان
رقم التلفون ١١٨٧ و١٠٧٥

ادارة الدفاع : شارع اسكندر عوض — يافا
العنوان البرقي : الدفاع يافا
قيمة الاشتراك في فلسطين عن سنة ٩٥٠ عن نصف سنة ٥٠٠
« « في الخارج « « ٣٠٠ « « ١٦٠




## جواب مقنع

جلس ضابط بحري يحدث اصدقاءه بما يراه من عجائب وسط البحار في شيء من المبالغة فقال انه مر في يوم بجزيرة في المحيط الهادي يخرج من شواطئها السمك احمر اللون !

وابتسم احد الظرفاء من اصدقائه ثم قال له ان لون السمك لا يتحول الى الاحمرار الا بعد طبخه فقال الضابط

ـ طبعاً ... اولم اقل لك ان هذه الجزيرة بركانية وان الماء الذي يجاور شواطئها يغلي لشدة حرارة البركان ؟..

فلم لا يكون السمك احمر اللون ايها الابله ؟

* * *




مطبعة جريدة الدفاع : يافا